هذا كتاب دقايق الاخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب دقايق الاخبار وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة ولها اربعة اغصان فسماها شجرة اليقين ثم خلق نور محمد عليه السلام في حجاب درة بيضاء مثله كمثل طاووس ووضعه على تلك الشجرة فسبح الله تعالى عليها مقدار سبعين الف سنة ثم خلق الله تعالى مرآة الطيبة فوضع بمستقبله فلما نظر الطاووس فيها رأى صورته وهيئته احسن صورة وازين هيئة فاستحى من الله تعالى فعرق بست قطرات خلق الله تعالى من قطرة الاول ابا بكر رضي الله عنه ومن الثانية عمر ومن الثالث عثمان ومن الرابع علي ومن الخامس الورد الاحمر ومن السادس الارز فسجد خمس مرات فصارت على تلك السجدة فرضا موقتة فامر الله تعالى خمس صلوات على محمد وامته عليه السلام فالله تعالى نظر الى ذلك النور فعرق حياء من الله تعالى فمن عرق رأسه خلق الملائكة ومن عرق وجهه خلق العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار والشمس والقمر والكواكب والحجاب وما فيها من السماء ومن عرق صدره خلق الانبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين ومن عرق ظهره خلق البيت المعمور والكعبة والبيت المقدس وهو اضع مساجد الدنيا ومن عرق حاجبيه خلق امة محمد عليه السلام من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ومن عرق ذنبه خلق ارواح اليهود والنصارى والمجوس وعامة الشيعة ذلك عرق من الروافض والملحدون والجاحدون والمنافقون ومن عرق رجليه خلق الارض من المغرب الى المشرق وما فيها

ثم

ثم قال الله تعالى انظر الى امامك يا نور محمد عليه السلام فنظر نور محمد عليه السلام رأى من قدامه نورا ومن ورائه نورا وعن ايمانه نورا وعن يساره نورا والنور الذي الى امامه وهو ابو بكر الصديق والنور الذي وراءه وهو عمر والنور الذي عن يمينه وهو عثمان والنور الذي عن يساره وهو علي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم سبح نور محمد عليه السلام سبعين الف سنة ثم خلق نور الانبياء من نور محمد عليه السلام ثم نظر الله تعالى الى ذلك النور فخلق ارواحهم فقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم خلق قلبا من العقيق الاحمر بري ظاهرا من باطنها وباطنها من ظاهرها ثم خلق صورة محمد عليه السلام كصورته في الدنيا ثم وضع في هذا القنديل قيامه كقيامه في الصلوة ثم طاف الارواح نور حول محمد عليه السلام فسبحوا وهللوا مقدار مائة الف سنة ثم امر الله تعالى الارواح بالنظر والى اليها فنظروا والى اليها كلهم فمنهم من رأى رأسه فصار خليفة وسلطانا بين الخلايق ومنهم من رأى جبهته فصار اميرا عادلا ومنهم من راى عينيه فصار حافظا بكلام الله تعالى ومنهم من راى حاجبيه فصار نقاشا ومنهم من راى اذنيه فصار مستمعا ومقبلا ومنهم من راى خده فصار مغنيا وعاقلا ومنهم من راى انفه فصار حكيما وطبيبا وعطارا ومنهم من راى شفتيه فصار وزيرا ومنهم من راى فمه فصار صايما وحاجا ومنهم من راى لسانه فصار حسن الوجه من الرجال والنساء ومنهم من راى لسانه فصار رسولا بين السلاطين ومنهم من راى حلقه فصار واعظا ومؤذنا وصالحا ومنهم من راى لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله تعالى ومنهم

من راى عنقه فصار تاجرا ومنهم من راى عضديه فصار رحاما وسياسا
ومنهم من راى عضده الايمن فصار حجاما ومنهم من راى عضده الايسر
فصار جلادا ومنهم من راى كفه الايمن فصار صرافا وصرافا ومنهم من
راى كفه الايسر فصار كيالا ومنهم من راى يديه فصار سقيا وبيطارا ومنهم
من راى ظهر كفيه فصار بخيلا وبيطارا ومنهم من راى ظهر كفه الايمن فصار
حتاعا ومنهم من راى انامله فصار كاتبا ومنهم من راى اصابع اليسر
فصار حياطا ومنهم من راى ظهر اصابع اليسرى فصار حدادا ومنهم من راى
صدره فصار عالما ومكدرا ومجتهدا ومنهم من راى ظهره فصار متواضعا
ومطيعا بامر الشرع ومنهم من راى جنبيه فصار غازيا ومنهم من راى
بطنه فصار عابدا وزاهدا ومنهم من راى ركبتيه فصار ساجدا وراكعا
ومنهم من راى رجليه فصار صيادا ومنهم من راى تحت قدميه فصار
ماشيا ومنهم من راى ظله فصار مغنيا وصاحب الطنبور ومنهم من
رآى لم ير شيئا فصار يهوديا ونصرانيا وكافرا ومجوسيا ومنهم من
راى لم ينظر فصار مدعيا بالربوبية كالفراعنة وغيرهم من الكافر
اعلم ان الله تعالى امر الخلق بالصلوة على صورة اسم احمد والقيام
مثل الالف والركوع كالحاء والسجود كاليم والقعود كالدال
وخلق الخلق على صورة اسم محمد وراسه مدور كاليم الاول من
والعين كالحاء والبطن كاليم الثاني والرجلان كالدال فلا يخرج
احد من الكفرة على صورة بل يتبدل صورته على صورة المحمدية
باب في ذكر تخليق آدم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما خلق
الله تعالى آدم عليه السلام من اربعة اشياء قرأسه من تراب الكعبة وصدره

من تراب الدهناء وظهره وبطنه من تراب الهند ويديه من تراب
الشرق ورجليه من تراب المغرب وقال وهب رضي الله تعالى
عنه خلق الله تعالى آدم عليه السلام من الارض السبعة فرأسه
من الاول وعنقه من الثانية وصدره من الثالث ويديه من الرابع
وظهره وبطنه من الخامس وفخذيه وعجزه من السادس وساقاه
وقدميه من السابع وفي رواية اخرى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه
خلق الله تعالى رأسه من تراب بيت المقدس ووجهه من تراب
الجنة واسنانه من تراب الكوثر ويده اليمنى من تراب الكعبة
ويده اليسرى من تراب الفارس ورجليه من تراب الهند وعظمه
من جبل القاف وعورته من تراب بابل وظهره من تراب
العراق وقلبه من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطائف
وعينيه من تراب الحوض وما كان رأسه من بيت المقدس
لاجرم صار موضع العقل والفطنة والنطق وما كان وجهه من الجنة
صار موضع الزينة وما كان عينيه من الحوض صار موضع الملاحة وما
كان اسنانه من الكوثر صار موضع الحلاوة وما كان يده اليمنى من الكعبة
صار موضع البركة وما كان يده اليسرى من الفارس صار مؤنثة وما كان
ظهره من العراق صار موضع القوة وما كان عورته من بابل صار موضع
الشهوة وما كان عظمه من الجبل صار موضع الصلابة وما كان قلبه
من الفردوس صار موضع الايمان وما كان لسانه من الطائف
صار موضع الشهادة وجعل فيه تسعة ابواب سبعة في رأسه
عيناه واذناه ومنخراه وفمه واثنان تحت بدنه قبله ودبره وجعل

الخواص للحس البصر في العينين والسمع في اذنيه والذوق في فمه والشم
في انفه واللمس في اليدين والمشي في الرجلين ويقال لما اراد الله تعالى
ان ينفخ في آدم عليه السلام الروح امر الروح ان يدخل من فمه ويقال
من دماغه فاستدارت فيه مقدار مائتي عام ثم نزلت في عينيه
فنظر الى نفسه فرأى كلها طينا فلما بلغ الى اذنيه سمع تسبيح الملائكة
ثم نزلت الى خياشيمه فعطس قبل ان يفرغ من العطس نزلت
الروح الى فمه ولسانه ولقن الله الحمد لله فاجابه ربه يرحمك ربك
يا آدم ثم نزلت الى صدره فجعل القيام فلم يمكنه وذلك قوله تعالى
وكان الانسان عجولا فلما وصلت الى جوفه اشتهى الطعام ثم
انتشر الروح في جسده كلها فصار لحما ودما وعروقا وعصبا ثم كساه الله تعالى
لباسا من ظفر يزداد كل يوم حسنا فلما قارب حنطته تبدل هذا
الظفر الى الجلد وبقي منه ما بقي في انا ملينذكر بذلك اول حاله فلما
اتم الله تعالى خلق آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح والبسه من لباس
الجنة ونور محمد عليه السلام يلمع من جبهته كالقمر ليلة البدر ثم رفع
على سرير وحمله على اعناق الملائكة فقال الله تعالى لهم طوفوا به في السموات
ليرى عجايبها وما فيها فيزداد يقينا فقالت الملائكة ربنا سمعنا واطعنا
فحملته الملائكة على اعناقهم وطافت في السموات مقدار مائة عام
ثم خلق الله تعالى فرسا من مسك الاذفر يقال لها ميمونة ولها جناحان
من الدر والمرجان فركبها آدم عليه السلام فاخذ جبرائيل عليه السلام لجامها
وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره فطافوا به في السموات كلها وهو
يسلم على الملائكة فيقولون السلام عليكم فيقولون وعليكم السلام فقال الله

تعالى

تعالى يا آدم هذه تحيتك وتحيت المؤمنين من ذريتك فيما بينهم الى يوم
القيامة **باب في ذكر الملائكة** اعلم ان الله تعالى خلق من الملائكة الكرام
اربعا اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وملك الموت عليهم السلام وجعل
اليهم امور الخلائق وتدبير العالم كلها وجعل جبرائيل عليه السلام صاحب
الوحي والرسالة وميكائيل صاحب الامطار والارزاق وعزرائيل
صاحب الارواح واسرافيل صاحب القرن قال ابن عباس رضي الله
عنهما ان اسرافيل عليه السلام سئال من الله تعالى ان يعطيه قوة سبع سموات
واعطاه قوة سبع اراضين واعطاه قوة الرياح واعطاه قوة الجبال
واعطاه قوة الثقلين فاعطاه قوة السباع واعطاه من تحت قدميه
الى رأسه شعور وافواه والسنة مفغرة بالاجنحة وله الف لسان
يسبح الله تعالى بكل لسان الف الف لغات ويخلق كل نفس ملكا
يسبحون الله تعالى الى يوم القيامة وهم مقربون وحملة العرش وكرام
الكاتبين وهم على صورة اسرافيل وينظر اسرافيل كل يوم وليلة ثلث
نظرات الى جهنم فيذوب ويصير كوكر القوس فيبكي بكاء ويتضرع ولولا ان
الله تعالى منع دموع بكائه لاملاء الارض بدموعه فصارت كطوفان
نوح عليه السلام ومن عظمته انه لو صب ماء جميع البحر والانهار على
رأسه ما وقعت قطرة على الارض **فصل** وميكائيل عليه السلام
خلق الله تعالى بعد اسرافيل خمس مائة عام ورأسه الى قدميه شعور
من الزعفران واجنحته من زبرجد اخضر وعلى كل شعرة الف الف وجه
وفي ذلك وجه الف الف فم وفي كل فم الف الف لسان وعلى كل لسان
الف الف لغات يستغفر الله تعالى وفي كل وجه الف الف عين

وبكى بكل عين رحمة على المذنبين من المؤمنين فيقطر من كل عين سبعون
الف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا على صورة ميكائيل عليه السلام
يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة واسماؤهم اكرمون وهم اعوان ميكائيل
موكلون على المطر والنبات وارزاق والثمار فما من قطرة في البحار
ولا ثمرة على الاشجار ولا نبات على الارض الا عليها ملك موكل واما
جبرائيل خلق الله تعالى بعد ميكائيل من مائة عام وله الف وست
مائة جناح من رأسه الى قدمه شعور من الزعفران والشمس بين
عينيه وعلى كل شعرة قمر وكواكب وكل يوم يدخل في بحر النور ثلث
مائة وستين مرة واذا خرج سقط من اجنحته قطرة فخلق الله تعالى
ملكا من كل قطرة على صورة جبرائيل يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة
واسماؤهم الربحانيون واما صورة ملك الموت مثل صورة اسرافيل
بالوجوه والالسنة والاجنحة والعظمة والقوة بلا زيادة ولا نقصان
باب بيان تخليق الموت وفي الخبر عن النبي عليه السلام لما خلق الله تعالى
الموت واحجب عن الخلايق بالف الف حجاب وعظمته اكبر من السموات
والارضين وقد شاة الموت سبعين الف سلسلة طول كل سلسلة
مسيرة الف عام لا يقربون الملائكة ولا يعلمون مكانه الا يسمعون
صوته فزع كل حوالي ولا يدرون ما هو الى وقت آدم فلما خلق الله تعالى ادم
فسلط ملك الموت عليه قال ملك الموت يا رب وما الموت
فامر الله تعالى الحجب فكشفت حتى رآه ملك الموت فقال الله تعالى للملائكة
قفوا وانظروا هذا الموت فوقفت الملائكة كلهم اجمعين وقال الله
تعالى للموت طر يا ايها الحجة كلها على وافتح عينيك كلها فلما طار الموت فنظرت

الملائكة

الملائكة اليه فخروا مغشيا مضى عليهم الف عام فلما افاقوا ربنا اخلقت
اعظم من هذا خلقا قال الله تعالى انا خلقته وانا اعظم وقد يذوق منه كل
خلق فقال سبحانك وتعاليت يا عزرائيل قد سلطتك عليه فقال الهي باي قوة
اخذه فانه عظيم فاعطاه الله تعالى قوة ثم اخذه ملك الموت فمسكه الموت
في يده فقال الموت يا رب اذن لي حتى انادي في السماء مرة ثم اذن له
فنادى الموت يا على صوت انا الموت الذي افرق بين كل حبيب وانا الموت
الذي افرق بين المرأة والزوج وانا الموت الذي افرق بين البنات والامهات
وبين الابناء والاباء وانا الموت الذي افرق بين الاخ والاخوات وانا
الموت الذي اقهر القوي من بني آدم وانا الموت الذي اخرب الدور والقصور
وانا الموت الذي ادركم كلكم ولو كنتم في بروج مشيدة ولم يبق مخلوق
الا يذوق فمتى فاذا نزلت الموت على احد قام بين يديه على صورته ثم تقول
النفس من انت وما تريد فيقول انا الموت الذي اخرجك من الدنيا
واجعل اولادك يتامى وزوجتك ارملة ومالك مورثا بين ورثتك
الذي لا تجهز في حال حيوتك وانك لم تقدم خيرا لنفسك لاخرتك
اليوم جيت اليك ولم تفعل من خير من بعدي فاذا سمع النفس هول
وجهه احاط فيرى الموت فاجما بين يديه مخوف وجهه مهيب اخر
فيرى الموت بين يديه فيقول الموت الم تعرفني انا الموت الذي قبضت
روح والديك وانت تنظر ولم تنفعهما اليوم اخذ روحك حتى
تنتظر اولادك ولم تنفعهم وانا الموت الذي قد اقتنيت القرون
الماضية اكثر منك واذ وقوة منك ثم يقول ملك الموت للميت كيف
رأيت الدنيا فيقول رأيتها مكارة وغدارة ثم يخلق الله تعالى دنيا على صورة

فيقول الدنيا يا عاصي اتاسقي انت اذنبت فيه ولم تمنع عن المعاصي
انك طلبتني وانا اطلبك لا تفرق حلالا من الحرام فلشت انك لا تفرق
من الدنيا فانا برئ منك ومن ملكك ويراى ماله قد وقع في ملك غيره
فيقول المال يا عاصي كسبتني بغير حق ولا تصدقني للفقراء والمساكين
اليوم وقعت في يد غيرك وقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم فيقول يا رب ارجعني لعلي اعمل صالحا فيما تركت
فيقول الله تعالى اذا جاء اجلهم الآية ثم اخذ روحه ان كان مؤمنا فعلى
السعادة وان كان منافقا فعلى الشقاوة لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين **باب في بيان ملك الموت**
كيف يأخذ ارواح المؤمنين وذكر في كتاب السلوك عن مقاتل بن سليمان
ان ملك الموت كان له سرير في السماء السابعة ويقال في السماء الرابعة
خلق الله تعالى من نور وله سبعون الف قائمة ولها اربعة آلاف اجنحة مملو
جميع جسده بالعيون والالسنة وليس احد من خلق من آدمي والطيور
وكل ذي روح الا وله في جسده السنة ووجه وعين ويد بعدد هم حتى انهم
فيأخذ بتلك اليد الروح وينظر بالوجه الذي بحذائه ولذلك يقبض روح
المخلوقين في كل مكان فاذا ماتت نفس في الدنيا ذهبت عينها من جسده
ويقال ان له اربعة اوجه وجه كان من قدامه والثاني على رأسه والثالث
على ظهره والرابع تحت قدميه فيأخذ ارواح الانبياء والملائكة على
وجهه والسنة ارواح المؤمنين من قدامه وارواح الكافرين على وراء ظهره
وارواح الجن من تحت قدميه واخذ رجليه على جسر جهنم والاخرى على
حافة الجنة وبينا هو عظمته انه ملء جميع الهواء والارض على رأسه

ما وقعت قطرة على الارض ويقال ان الدنيا باسرها في جانب ملك الموت كخوان
قد وضع عليه كل شيء فوضع بين يديه رجل فيأكل منه ما شاء وكذلك ملك الموت
في الخلائق ويقلب الدنيا كما يقلب الآدميون دورها ويقال لا ينزل ملك
الموت الا الى الانبياء والمرسلين وله خليفة على ارواح السباع والبهائم
ويقال ان الله تعالى اذا افنى خلقا كلا من الناس وغيره افنى تلك العيون التي
في جسده ملك الموت كلها ويبقى ثمانية يقال هن اسرافيل وميكائيل وجبرائيل
وعزرائيل واربعة من حملة العرش رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **واما معرفة**
انقضاء الاجل ان ملك الموت اذا وقع اليه نسخة الموت والمريض يقول الدنيا متى
اقبض روح العبد وعلى اي حال وبينة ارفع الروح يقول الله تعالى يا ملك الموت
هذا علم الغيب لا يطلع عليه احد دون غيري ولكن اعلمك اذا كان وقته اجعل لك
علامة تتفق عليه وان الملك الذي هو موكل على الانفاس يأتيه فيقول تمت
نفس فلان والذي موكل على ارزاقه واعماله يقول تمت رزقه واعماله وان كان
من السعداء يتبين على اسمه الذي هو مكتوب في صحيفة الذي عند ملك
الموت خط من نور حول اسمه وان كان من الاشقياء خط من سواد حول اسمه
ثم لا يتم ملك الموت علم بذلك حتى تسقط عليه ورقة من الشجرة التي تحت
العرش مكتوبة على الورقة اسمه فيستدل بأخذ روحه وروي عن كعب ان الله
تعالى خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدد كل خلق واذا انقضى اجل العبد وبقي له
من عمره اربعون يوما تسقط ورقة على حجر عزرائيل فيطلع بذلك فامر
بقبض روح صاحبه بعد ذلك بستين ميتة في السماء وهو حي على وجه
الارض اربعون يوما ويقال ان صيحة ينزل على ملك الموت من عنق الصور
فيعلم بها ان امر بقبض روحه والموضع الذي يقبض فيه والسبب الذي لاجله يقبض عليه وذكر

ابو الليث رحمه الله ينزل قطرتان من تحت العرش على اسم صاحبه احدهما احمر والاخرى ابيض واذا وقعت الحمراء على اى اسم كان عرف انه شقى واذا وقعت البيضاء على اى اسم كان عرف انه شقى واذا وقعت سعيد **ولما معرفة المواضع التى يموت فيها** فيقال ان الله تعالى خلق ملكا موكلا بكل مولود ويقال له ملك الارحام فاذا ولد له مولود امر ان يدرج فى النطفة التى فى رحم امه من تراب الارض التى يموت عليها فيدور العبد حيث ما يدور حتى يعود الى موضع تربته بتقدير الله تعالى فيها وعلى هذا يدل قوله تعالى لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتال الى مضاجعهم وعلى هذا حكاية ان ملك الموت كان بنظر فى الزمن الاول فدخل يوما على سليمان بن داود عليهما السلام فاخذ النظر الى شاب عنده فاكثر تعجب الشاب منه فلما غاب ملك الموت قال الشاب يا نبى الله تعالى رايت ما رايت ان تامر الريح فتحملنى الى الصين فامر الريح فحملته الى الصين فعاد ملك الموت الى سليمان عليه السلام فسأله عن سبب نظره الى الشاب فقال انى امرت ان اقبض روحه فى ذلك اليوم فى الصين فرايته عندك فتعجبت من ذلك فاخبره سليمان بقصته كيف سأله ان يامر الريح ليحمله الى الصين فقال ملك الموت فانا قبضت روحه فى ذلك اليوم بالصين وفى خبر اخر انى لملك الموت كان له اعوان يقومون بقبض الارواح الا يرى انه روى ان رجلا الفى بفلاة من الارض فقال اللهم اغفر لى ولملك الشمس فاستاذن هذا الملك ربه عز وجل فى ذلك فنزل عليه فقال له اشكل بكينونتك الدعاء لى فما حاجتك قال حاجتى ان تحملنى الى المكان الذى فيه ارجل هذا الرجل فقال ملك الموت ان تحبه يا فخر

اجلى

اجلى فحمله واقعده فى مقعده من الشمس ثم صعد الى ملك الموت وذكر له ان رجلا من بنى آدم الفى على لسانه ان يقول كذا فصلى يقول اللهم اغفر لى ولملك الشمس فقد طلب منى ان اطلبه منك ان تعلمه اجله متى فرب ليستعمله فتنظر ملك الموت فى كتابه فقال يا حبذا ان لصاحبك شانا عظيما وانه لا يموت حتى يجلس مجلسك من الشمس قال وقد جلس مجلسى منها وقال ملك الموت بؤسا لرسلنا على ذلك وهم لا يعلمون **فاما اجال البهايم** وفى الخبر عن النبى عليه السلام اجال البهايم كاجالكم فاذا ذكروا ذكر الله تعالى قبض الله ارواحهم وليس لملك الموت من ذلك شئ وقد قيل ان الله تعالى هو قابض الارواح وانما الحق ذلك الى ملك الموت كما اضيف القتل الى القاتل والموت الى الامراض وعلى هذا يدل قوله تعالى اَللّٰهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا **باب فى بيان جواب الروح** وفى الخبر ان ملك الموت اذا اراد ان يقبض الروح فيقول الروح لا اطيعك حالة تامر بذلك فيقول ملك الموت امرت بذلك ويطلب الروح منه العلامة والبرهان فيقول الروح ان ربى خلقنى وادخلنى فى جسدى ولم تكن عندى ذلك فالان تريد ان تاخذنى فيرجع ملك الموت الى الله تعالى ويقول الهى ان عبدك يقول كذا وكذا ويطلب البرهان فيقول الله تعالى صدق روح عبدى يا ملك الموت اذهب الى الجنة وخذ تفاحة عليها علامتى وارنى روح عبدى فيذهب ملك الموت فياخذ تفاحة عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وبريه فاذا اراد العبد يخرج مع النشاط **باب فى بيان جواب الاعضاء** وفى الخبر اذا اراد الله تعالى قبض روح عبد يجئ ملك الموت من قبل الغم ليقبض روحه فيدفعه ميت فيخرج الذكر من فمه فيقول لا سبيل لك عليه فان هذا الجزء وانما اجرى فيه ذكر

ربه فيرجع ملك الموت الى الله تعالى فيقول كيت وكيت فيقول الله تعالى
اقبض من جهة اخرى فيجيء من قبل اليد فيخرج منه الصدقة فيقول لا سبيل
لك من قبل فانه قد تصدق كثيرة ومسح برأس اليتيم وكتب العلم وضرب
السيف على عنق الكفار ثم يجيء الى الرجل فيقول لا سبيل لك
من قبل فانه مشى الى الجماعة والاعياد ومجالس العلم ثم يجيء الى الاذنين
فيقول لا سبيل لك من قبل فانه سمع القرآن والذكر فيجيء الى العينين
فيقول لا سبيل لك من قبل فانه نظر الى المصاحف ووجه العلماء فيصرف
ملك الموت الى الله تعالى فيقول يا رب ان عبدك يقول كذا وكذا
ويقول الرب علوا اسمي على كفك وانه روح المؤمنين حتى يراه روح
عبدي فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى على كفه فيمر به روح المؤمنين
ويحييه فيخرج روح المؤمنين من بركة اسم الله فينصرف عنه مرارة النزع
افلا فينصرف عنه العذاب اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان والعطية رحمت ر
كذلك كتب على صدورهم اسم الله تعالى قوله تعالى افمن شرح صدوره
للاسلام فهو على نور من ربه افلا ينصرف عنهم العذاب واحوال
القيامة وفي الخبر اشياء ستة قاتل اخرى تريا قرنا فالدنيا ستة قاتل والزهد
تريا قرنا والمال ستة قاتل والزكوة تريا قرنا والكلام ستة قاتل وذكر الله تعالى
تريا قرنا والعمر كله ستة قاتل والطاعة تريا قرنا وجميع السنة ستة قاتل
وشهر رمضان تريا قرنا وفي الخبر اذا وقعت العبد في النزع ينادي
وعد حتى يستريح واذا بلغ الصدر قال دعه حتى يستريح وكذلك
الركبتين والسرة واذا بلغ الحلق جاءه نداء دعه حتى يودع
الاعضاء بعضها بعضا فيعود في العينين يا لعين فيقول السلام عليكم

الى يوم القيامة

الى يوم القيامة وكذلك الاذنان واليدان والرجلان ويودع الروح بالنفس
فتعوذ بالله من وداع الايمان على اللسان والمعرفة على الجنان فيبقى اليدان
بلا حركة والرجلان بلا حركة والحدقة لا نظر لها والاذنان لا سمع لهما والبدن
لا روح له ولو بقي لسان بلا ايمان وقلب بلا معرفة فكيف حال العبد
في القبر لا يرى احدا لا ابا ولا امنا ولا اولادا ولا اخوانا ولا اصحابا ولا فراشا
ولا حجابا فلو لم يرد ربنا كريما فقد خسر انا عظيما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى
اكثر ما يسلب الايمان من العبد في وقت النزع اعاذنا الله تعالى واياكم
من سلب الايمان

باب في بيان الشيطان كيف يسلب الايمان من العبد

وفي الخبر انه يجيء الشيطان اليه فيجلس عند رأسه فيقول له اترك هذا الدين فان
الهين اثنين حتى تنجو من هذه الشدة واذا كان الامر كذلك فاحفظ شديد
وعليك بالبكاء والتضرع واحياء الليالي وكثرة الركوع والسجود وتخوان الله
تعالى وسئل ابو حنيفة اي ذنب اخوف لسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان
وترك خوف الخاتمة وظلم العباد قال من كان في هذه الخصال الثلثة فالاغلب
انه يخرج من الدنيا كافرا الا من ادركته السعادة ويتحال حال الميت شديد العطش
واحر اكبده ففي ذلك الوقت يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان لان المؤمن
يعطش في ذلك الوقت فيجيء عند رأسه مع قدح من ماء من الجنة فيحركه له فيقول
المؤمن اعطني من الماء ولا يدري انه شيطان فيقول له قل لا اصانع للعالم
حتى اعطيك منه وان لم يجبه يجيء الى موضع قدمه فيحركه له فيقول المؤمن اعطني
من الماء فيقول له قل كذب الرسول حتى اعطيك منه فمن ادركته الشقاوة
يجب له ذلك لانه لا يصبر على العطش فيخرج من الدنيا كافرا ومن ادركته
السعادة يرد كلامه ويتفكر امامه فحكي ان ابا بكر شاه الزاهد حضرته

الوفات فاتاه صديقه وهو في سكرات الموت ولقنه لا اله الا الله محمد
رسول الله واعرض الزاهد وجهه ولم يقل وقال له ثانيا فاعرض عنه
وقال له ثالثا وقال لا اقول فغشي صديقه فلما كان بعد ساعة وجد
ابو زكريا خفقة ففتح عينيه فقال لهم فهل قلتم له شيئا قالوا نعم عرضنا
عليك الشهادة ثلاثا واعرضت في المرتين وقلت في الثالثة لا اقول
فقال اتاني ابليس ومعه قدح من الماء ووقف على يميني وحرك القدح
وقال لي احتاج الى الماء قلت بلى قال له قل عيسى بن الله فاعرضت عنه
ثم اتاني من قبل الرجل فقال لي كذلك وفي الثالثة قال قل لا اله قلت لا اقول
وضرب القدح على الارض وولى نارتا فانا ردت على ابليس لا عليكم
فاشهدوا اني لا اله الا الله واشهدوا اني عبده ورسوله وعلى هذا الخبر
عن منصور بن عمار قال اذا دنا موت العبد قسم حاله على ثمانية اجزاء
للوارث والروح لملك الموت واللحم للدود والعظم للتراب والحسنات
للخصوم والشيطان للسلب الايمان ثم قال ان ذهب الوارث بالمال
يجوز وان ذهب ملك الموت بالروح يجوز وان ذهب الدود باللحم
يجوز وان ذهب الخصوم بالحسنات يجوز بالية الشيطان لا يذهب
بالايمان عند الموت فانه يكون فراقا من الديان فان فراق الروح من
من الجسد غير فراق الرب فانه فراق لا تبدل

باب في بيان النداء البدء

وفي الخبر اذا فارق الروح من البدن نودي من السماء بثلاث صيحات يا
يا ابن آدم لم تركت الدنيا ام الدنيا تركتك اجمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك
اخلفت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغتسل نودي بثلاث
صيحات يا ابن آدم ابن بندك القوي حال ضعفك وابن لسانك الفصيح تلكنك

وابن

وابن احبابك ما اوحشك واذا وضع في الكفن نودي بثلاث صيحات يا ابن آدم
تذهب الى سفر بعيد بغير زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدا وتغير
الى بيت اهوال واذا حمل على الجنازة نودي بثلاث يا ابن آدم طوبا لك
ان كنت تائبا طوبا لك ان صحبك رضوان الله تعالى وويل لك ان
صحبك مسخط الله واذا وضع للصلوة نودي بثلاث صيحات يا ابن آدم
كل عمل علمته تراه ساعة ان كان عملك خيرا تراه خيرا وان كان شرا تراه
شرا واذا وضع الجنازة على شفير القبر نودي بثلاث يا ابن آدم ما تزودت
من العمران لهذا المحراب وما حملت من الغنى لهذا الفقير وما حملت من النور
لهذا الظلمة فاذا وضع في اللحد نودي بثلاث يا ابن آدم كنت على ظهري فاصبحا
فصرت في بطني باكيا وكنت على ظهري فرحا فصرت في بطني حزينا وكنت على ظهري
ناطقا فصرت في بطني ساكتا واذا ادبر الناس عنه يقول الله تعالى يا عبدي بقيت
فريدا وحيدا وتركوك في ظلمة القبر وعصيني لاجلهم كالزوجة وولده وغيرهما
وانا ارحمك اليوم رحمة تعجب منها الخلايق وانا اشفق عليك من الوالدة بولدها

باب في بيان الارض والقبر

قال انس بن مالك ان الارض تنادي كل يوم
عشر كلمات وتقول يا ابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني وتضحك
على ظهري وتعذب في بطني وتفتخر على ظهري وتبكي في بطني وتاكل الحرام
على ظهري وتاكل الدبدان في بطني وتفرح على ظهري وتحزن في بطني وتجمع
الحرام على ظهري وتذوب في بطني وتختال من الخيال وهو الكبر على ظهري
وتذل في بطني وتمشي مسرورا على ظهري وتقع جسدك في بطني وتقع القبر
على ظهري وتقع الظلمات في بطني وتمشي في الجامع على ظهري وتقع وجهك
في بطني وفي الخبر ان القبر ينادي كل يوم ثلاثة مرات انا بيت الوحشة وانا بيت

هذا من تقرير شاه صاحب رحمه الله

الظلمة وانا بيت الدود وحادا اعددت لى ويقال ان القبر ينادى كل يوم
خمس مرات يقول انا بيت الوحدة فاجعل مونسى قراءة القرآن وانا بيت
الظلمة نورنى بصلوة التهليل وانا بيت التراب فاجعل الفراش وهو
عمل الصالح وانا بيت افاعى فاجعل الترياق وهو بسم الله الرحمن الرحيم
وانا بيت الدموع وانا بيت سؤال منكر ونكير فاكثر على ظهرى
لا اله الا الله محمد رسول الله **باب فى بيان نداء الروح بعد الخروج**
وفى الخبر روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت قاعدة
مستريحة فى البيت فاذا دخل رسول الله على اردت ان اقوم له حتى
كان عادته عند دخوله فلم اقم فقال مالك لكيع يا ام المؤمنين
فقعد فتعجبت فوضع رأسه فى حجرى فنام مستلقيا على قفاه
فطلب شيبة فى لحيته فرأيت فيها سبعة عشر شعرا بيضا فتفكرت
فى نفسى فقلت ان يخرج من الدنيا فيبقى الامة بلا نبى فبكيت حتى سال
دموعى فتقطرت منه على وجهه فانتبه من نومه فقال ما الذى يبكيك
يا ام المؤمنين فقصصت عليه فقال يا ام المؤمنين اى حال اشد
على البيت فقلت قل انت يا رسول الله فقال بل قولى انت لا يكون
الحال اشد على البيت من وقت خروجه من داره يقبلون اولاده خلفه
ويقولون اوالداه وابناه فقال ان هذا اشد يليه واى حال اشد منه
فقلت تنشقه الجبال على الميت ما يوضع فى لحده ويفشى عليه التراب
ويرجع عنه اقرباؤه وولده واحبابه ويتركون الاربعة مع عمله
قال فبكى عليه السلام يا ام المؤمنين وانه شديد واى حال اشد منه قلت
الله اعلم ورسوله فقال عليه السلام واعلم ان اشد الحال على البيت

حين يدخل الغسال من داره ليغسله فيخرج خاتم الشباب من اصابعه
وينتزع قميص العروس من بدنه ويدفع عمامة المشايخ والفقراء من رأسه
فينادى روحه بين يدى نفسه بصوت يسمعه كل الخلايق الا الثقلين
فينادى يا غسال بالله تعالى عليك انتزع ثيابه برفق فان الناعة
استخرجت من حارب ملك الموت واذا صببت عليه الماء صاح
كذلك يقول يا غسال لا تجعل ماءك حارا ولا باردا فان جسدى يخرج
من نتزع الروح فاذا غسلوه فيقول بالله تعالى يا غسال لا تمسنى فوربى
فان جسدى يخرج يخرج الروح فاذا فرغ من غسله ووضعه
فى كفنه فشد مواضع قدميه ناداه بالله تعالى يا غسال لا تشد كفن رأسى
حتى ارى وجه اهلى واولادى واقربائى قال هذا يوم آخر رأيتى لهم فاتنى
اليوم افارقهم فلا ارجع اليهم الى يوم القيمة واذا خرجه الميت من الدار
نادى بالله تعالى يا جماعتى لا تعجلونى حتى اودع دارى واولادى واهلى
ومالى ثم نادى بالله تعالى يا جماعتى تركت امرأة ارملة فعليكم لا تؤذونها
واولادى يتيما فعليكم لا تؤذونهم فانه اليوم اخرج من دارى ولا ارجع
اليهم ابدا واذا حمل على الجنازة فيقول بالله تعالى يا جماعتى لا تعجلونى حتى اسمع
صوت اهلى واولادى واقربائى فانه اليوم افارقهم الى يوم القيمة فاذا وضع
على سرير جنازة وخطوا ثلاث خطوات الا وينادى سمع كل شئ
الا الثقلين يقول يا احبتى ويا اخوانى ويا اولادى اوصيكم لا تغرنكم الدنيا
كما غرتنى ولا يلعبن بكم الزمان كما لعبتى اعتبروا فانى فارقتكم بما
جمعت لورثتى ولا يحملون من اوزارى شيئا والعذاب يحاسبنى وانتم
تتبعون مع جنازتى وتشيعونى وافرادا صفوا على الجنازة وارجع بعض

اهله واصدقائه من المصلى فيقول بالله تعالى يا اخواني ان كنت اعلم ان البيت تسلى لكن لا بهذه الساعة رجعتم قبلان فتندمون ويا اخواني ان كنت اعلم ان البيت ابر ومن مهر برة قلوب الاحباء ولكن لا بهذه الساعة واذا وضعوه عند قبره فيقول بالله تعالى يا اخواني ان كنت اعلم انكم سيعاودون في ظلمة القبر فبقيتون في الخوف فريدا ادعوكم بدعوة اليكم واذا وضعوا في لحده ويقول بالله تعالى يا وارثاه وما جمع مالا كثيرا من الدنيا تركت لكم فلا تنسون بكسرة خبز لم ودعائكم فان اليوم احتاج اليكم فلا تنسوني وعلى هذا حكاية عن ابو قلابة وهو ما روى عنه رأى في المنام مقبرة كان قبورها قد انشقت واموانها قد خرجوا منها وقعدوا على شفير القبور كان بين يدي كل واحد منهم طبق من نور ورأى فيما بينهم رجلا من جبرانهم لم ير بين يديه من نور فسأله فقال مالي لا ارى بين يديك شيئا قال لان لهؤلاء اولادا واصدقاء يدعون لهم ويتصدقون لاجلهم وهذا الفقير تمامي بعضو اليهم وكان لي ابن غير صالح لا يدعو لي ولا يتصدق لاجلي ولهذا ما لا نوري وانا اجمل بين جيراني فلما انتبه ابو قلابة فذهب اليه ودعا ابنه واخبره بما رأى فقال لابنه انا قد تبت على يدك فلا تعود الى ما كنت عليه ابدا فاشتغل على الطاعة والدعاء لابيه والصدقة لاجله فلما انتقل عليه بعد مدة رأى ابو قلابة في منامه تلك المقبرة على حالها ورأى الشاب قد تزين نورا اضعاف ما من الشمس اكثر من نور اصحابه فقال يا ابي قلابة جزاك الله تعالى عني خيرا بقولك تجوت من الخبران وفجوت من مجال الجبران وفي الخبر ان ملك الموت دخل على رجل بالاسكندرية وقال من انت قال انا ملك الموت فاز تعدت قرب منه فقال له ملك الموت ما هذا الذي ارى قال الخجل خوفا من النار قال ملك

الموت اكتب لك كلاما تنجو به من النار قال بلى فدعا بصحيفة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم وقال هذا براءة من النار لرجل عارف من رجل يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فصاح آه اسم الحبيب لذة هذه اللذة فكيف رؤيته ثم قال الرجل الناس يقولون ان الدنيا مع ملك الموت لا يساوي بدانق وانا اقول ان الدنيا بلا ملك الموت لا يساوي بدانق لانه بوصل الحبيب الى الحبيب

باب سبع في بيان المصيبة الى الميت

روي في الخبر ان من اصيب بمصيبة فخرق ثوبا او ضرب صدرا فكأنما اخذ الريح وحاربه ربه وروي عن النبي عليه السلام من سوق بابا عند المصيبة او ثيابا او اخرق ثوبا او ضرب كانا او كسر شعرة بنى له بكل شعرة من النار وكأنما اشترك في دماء سبعين نبيا ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ما دام ذلك السواد على بابه وضيق الله عليه قبره وشدد عليه حسابه ولعنه كل يوم ملك ما بين السماء والارض وكتب له الف خطيئة وقام من قبره عريانا ومن خرق على المصيبة جيبه خرق الله تعالى دينه وان لطم خدا او وخدش وجها حرم الله تعالى النظر الى رؤية الكريم وفي الخبر اذا مات ابن ادم اجتمعت الصياح في داره فيقوم ملك الموت على باب داره فيقول ما هذا الصياح فوالله ما نقصت من احد منكم عمرا ولا رزقا وما ظلمت على احد منكم وان كان صبيا حكم مني فانا عبد مأمور فان كان من البيت فهو معبور وان كان من الله تعالى وانتم كافرون بالله تعالى فوالله اني لكم عودة ثم عودة ثم عودة قال الفقيه النوح حرام ولا بأس بالبكاء على الميت والصبر افضل لان الله قال اتما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفي الخبر عن النبي عليه السلام انه قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها وستقام يوم القيامة

(ضرب وجهه) (ضرب)

والملائكة والناس اجمعين ويقال لما مات حسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
اعتكفت امراته على قبره سنة واحدة فلما كان رأس الحول رفعوا الفسطاط
فسمعت صوتا من جانب جبل وجدت ما فقدت بل آيست فانصرفت
وروى عن النبي عليه السلام انه قال لما مات ابنه ابراهيم رضي الله عنه دمعت
عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه يا رسول الله عليه السلام
اليس قد نهيتنا عن البكاء قال انما نهيتكم عن الصوتين الفاجرين الاحمقين
صوت النوح والغناء وعن خمش الوجوه وشق الجيوب ولكن هذا
رحمة جعلها الله تعالى في قلوب الرحماء ثم قال النبي عليه السلام القلب يحزن
والعين تدمع وروى وهب ابن كيسان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان عمر رضي الله تعالى ابصر امرأة تبكي على ميت فقصدها العربة ليهاى عن البكاء فقال
النبي عليه السلام دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس مصابة والعهد
حديث **باب في بيان الصبر على الميت** اي على المصيبة وروى عن ابن
عباس قال قال رسول الله عليه السلام اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ
بامر الله تعالى قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا ومحمد عبدي ورسولي وخيرتي
من خلقي من اسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر على نعمائي كتبته صديقا
وابعثه مع الصديقين يوم القيمة ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر لنعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب ربا سواي قال الفقيه
الصبر على البلاء وذكر الله تعالى عند المصايب ما يجب على الانسان
لانه اذا ذكر الله تعالى ذلك المكان كان رضا منه لقضاء الله تعالى وترغيما
للشيطان وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الصبر على ثلاثة اوجه
صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر على المصيبة فمن صبر على الطاعة

اعطاه الله تعالى يوم القيمة ستمائة درجة كل درجة ما بين السماء والارض
ومن صبر على المعصية اعطاه الله تعالى يوم القيمة ثلثمائة درجة كل درجة
ما بين السماء والارض ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيمة
تسعمائة درجة كل درجة ما بين العرش الى الثرى ويقال ما بين العرش
الى الثرى مرتين ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيمة تسعمائة
درجة كل درجة ما بين العرش الى الثرى **باب في بيان خروج الروح**
من البدن وهو الجزاء وقع العبد في النزع واحبس لسانه يدخل عليه
اربعة من الملائكة فيقول الاول السلام عليكم انا موكل بارزاقك
طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت رزقك لقمة فتخ دخلت
الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليكم انا موكل بشرابك من الماء
وغيره طلبت شرقا وغربا فما وجدت لك شربة من الماء فرجعت
الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليكم انا موكل بانفاسك
طلبت شرقا وغربا فما وجدت نفسا من انفاسك فتخ رجعت
عندك ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليكم انا موكل باجالك واعمارك
واعمالك طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة جيت
عندك ثم يدخل عليه كراما كاتبين فيقول السلام عليكم انا موكل لشانك
فيخرج صحيفة سوداء فيعرض عليه فيقول انظر اليه ترى عملك فعند ذلك
يسيل عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا حوفا من قراءة الصحيفة فعند ذلك
يبدو له فشخصه مع الوصادة ثم ينصرف الملك فيدخل ملك الموت عليه
بملائكة الرحمة وعن يساره بملائكة العذاب ومنهم من يجيء بسطا فرحا جزا
ومنهم من يجيء شرقا ومنهم من يشتد نشاطا فاذا بلغت الحلقوم

باخذ ملك الموت فان كان من اهل السعادة تودى الى ملائكة الرحمة
وان كان من اهل الشقاوة تودى الى ملائكة العذاب فتاخذ الملائكة الروح
فتعرج به فان كان من اهل السعادة فيقول الله تعالى ارجعوا الى بدنه حتى
ينظر ما يكون من جده ثم تهبط الملائكة والروح معهم فيضعون
فى وسط الدار فينظر من يحزن عليه ومن لا يحزن عليه وهو لا يطيق الكلام
ثم يتبع الجنازة الى قبره فالله تعالى اعاد الروح الى جده واختلفت
الروايات فيه قال بعضهم يجعل الروح فى جده كما كان فى الدنيا ويجلس
فيسئل وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون البدن وقال بعضهم يدخل
الروح فى جده الى صدره وقال آخرون يكون بين جده وكفنه فتفى
كل ذلك قد جاءت الاخبار منه والصحيح عندنا اهل العلم ان يقرا العبد بعذاب
القبر ولا تشتغل بكيفيته وقال الفقيه من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه
ان يلازم باربعة اشياء ويجتنب عن اربعة اشياء اما الاربعة التى يلازمها
فى فظة الصلوات والصدقة وقراءة القران وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء
يضئ فى القبر ويوسعه واما الاربعة التى يجتنب عنها الكذب والغيبة
والنميمة والبول على البدن وقال النبى عليه السلام استنزهوا من البول فان عامة
عذاب القبر منه ثم يهبط الملكان الغليظان يخرقان الارض بمخالبهما وهما
منكر ونكير فيزجرانه فيقولان من ربك الى اخره فان كان من اهل السعادة
فيقول ربى الله وبنبى محمد عليه السلام ودينى الاسلام الى اخره فيقولان له نم
نومة العروس وينفتح له كوة عند راسه فينظر منها الى منزلة فى الجنة ثم يعرج
الملكان مع الروح الى السماء ويجعل الروح فى حقة بيضاء معلقة بالعرش روى
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه السلام يقول الله تعالى

اخرج

لا اخرج عبدا من عبادى من الدنيا وانا اريد ان اغفر له الا اقتص منه
سيئة عملها سقم فى جده وضيق فى معيشته او بما يصيبه غم وان بقى
عليه من سيئاته شدت عليه عند الموت حتى يلقانى ولا سيئة عليه
من سيئاته وعوقب لا اخرج عبدا من عبادى وانا اريد ان لا اغفر له الا
اضيقه بكل حسنة بصحة فى جده او بفرج يصيبه او وسعة فى رزقه
فان بقى من حسناته شئ هونت عليه عند الموت حتى يلقانى ولا حسنة
له قال الاسود كنا عند عائشة رضى الله تعالى عنها اذا سقط فى يدها انسان
على انسان فضحكوا فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها سمعت رسول الله
عليه السلام ما من مؤمن يشتاك شوكة الا رفع اليه بها حسنة وحط
عنه بها سيئة وقد قيل لا خير فى البدن لا يصيبه الاسقام ولا فى مال لا يصيبه
النوائب وفى الخبر عن النبى عليه السلام ان المؤمن اذا كان فى انقطاع
من الدنيا واقبال الى آخرة نزلت عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان
وجوههم كالشمس معهم اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر
ثم يجئ ملك الموت فيجلس عند راسه فيقول اخرجى ايتها النفس المطمئنة
الى مغفرة الله تعالى ورضوانه قال النبى عليه السلام فتخرج وتسيل من نفسه
كما تسيل القطرة من السقاء فياخذونها ولا يصنعون فى ايديهم ويدرجونها
فى تلك الاكفان يخرج منها ريح المسك وقال وما يصعدون على الملائكة
الا قالوا ما هذه الريح الطيبة فيقولون هذه روح فلان يذكرونه باحسن
اسمائه التى كان يدعى بها فى الدنيا واذا انتهوا بها الى السماء فتحت لهم
ابواب السماء وشيعت من كل سماء ملائكة حتى ينتهوا بها الى السماء السابعة
فينادى منادى من قبل الله تعالى اكتبوا كتاب عبدى فى عليين وردوه الى الارض فانا

منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال النبي عليه السلام فيردون
روحه الى جسده وياتيه ملكان فيقولان من ربك فيقول الله فيقولان ما تقول
لهذا الرجل الذي فيكم يعني محمدا عليه السلام فيقول هو رسول الله عليه السلام
انزل القرآن عليه وآمنت به وصدقته فينادي من السماء صدق عبدي
فافرشوا له فراشا من الجنة والبسوا له لباسا من لباس الجنة وافتحوا له بابا
من الجنة قال النبي عليه السلام ويوتيه من ريحها وطيبها ويوسع له قبره مد بصره
قال ثم ياتيه رجل حسن الثياب طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك
ربك فيقول من انت برحمك الله تعالى ما رايت في الدنيا احسن منك
فيقول انا عملك الصالح وان الكافر اذا حضر الموت نزل عليه الملائكة
من السماء ومعهم لباس من العذاب فيجلسون بعيدا منه حتى يجي ملك الموت
فيجلس عند رأسه يستخرج روحه من بدنه كما يستخرج السفود من الصوف
المبلول واذا خرج لعنه كل شيء بين السماء والارض فسمعه كل شيء الا الثقلين
فيصعدون الى السماء الدنيا فيصعق فينادي من قبل الله تعالى ردوه
الى مضجعه فيرد الى قبره فياتيه منكر ونكير بابهوال ما يكون من الابهوال اصواتهما
كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يخرقان الارض بانيابهما
فيجلسان فيقولان من ربك فيقول هذا لا ادري فينادي من جانب
القبر اضربا بمقمعة من حديد لو اجتمع الخلائق كلهم لم يقلبوا ما يشتعل منها
فيصيح صيحة يختلط اضلاعه ثم ياتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح
فيقول جزاك الله تعالى شرا انت والله تعالى ما علمت الا كنت بطيئا
عن طاعة الله تعالى سريعا في معصية الله تعالى فيقول من انت ما رايت
في الدنيا اسوأ منك فيقول انا عملك الخبيث فيفتح له بابا الى النار فينظره

بضم الضاد وفتح اللام وكسرها وبضم الضاد وسكون اللام وكسر الباء
بوزن العنب واحدها ضلع واضلاع
وغيرهم جمع ضلوع واضلاع
واضالع كاهدر احقر

الى مقعده من النار فلا يزال ذلك فيه يقوم الساعة ويقال يقبر
المؤمن في قبره سبعة ايام والكافر اربعون يوما وقال النبي عليه السلام
من مات يوم الجمعة وليلة الجمعة امنه الله تعالى من فتنة وفي الخبر
عن امام الباهلي رحمه الله اذا توفي رجل وفضل في قبره فتحي ملك
ويقعد عند رأسه وعذبه وضربه ضربة واحدة بمطرقة لم يبق ما
عضو منه الا انقطع وتلهب من قبره نار ثم قيل قم باذن الله فاذا
هو يقعد مسنويا فصاح صيحة يسمع ما بين السماء والارض الا الجن
والانس ثم يقول له لم فعلت هذا وله تعذبني انا اقيم الصلوة واوتي
الزكوة واصوم رمضان كذا وكذا قال اعذبك بانك مررت يوما على
مظلوم وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت يوما ولم تتوضأ من
قبل ان يمر بهذا الخبر ان نصرة المظلوم واجبة كما روي عن النبي عليه السلام اربعة
نفر يابيهم الله تعالى يوم القيامة منابر من نور قيد خلام الرحمة قيل من اولئك
يا رسول الله عليه السلام قال من اشبع جايعا وقرى غازيا في سبيل الله
واعان ضعيفا واغاث ملهوفا وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله عليه السلام اذا وضع الميت في القبر واهل التراب عليه
يقول لاهله وولاده والداه واستاذه واشرياؤه فيقول الملك الموكل
اسمع ما يقولون فقال نعم فيقول له ان كنت الشريف فيقول العبد
هم يقولون ذلك يا ليتهم سكتوا فيضيق القبر ويختلف اضلاعه وينادي
في قبره واكسر عظامه واذل مقامه وافوضع ندامته واعنف سوالاته
حتى دخل اول ليلة الجمعة من رجب من عامه فيقول الله تعالى استغفروا لعبدكم
الى قد غفرت له استجابة دعوته فقال يا رب

يدخل القبر قبل منكر ونكير روى عن عبد الله بن سلام انه قال استأذنت رسول الله
عليه السلام عن اول ملك يدخل القبر قبل منكر ونكير قال رسول الله عليه السلام
يا عبد الله يدخل على الميت ملك قبل ان يدخل منكر ونكير بثلاثة الوان وجهه
كالشمس اسود ذو عينان يدخل على الميت ثم يقعد فيقول له اكتب ما علمت من
من حسنة ومن سيئة فيقول له يا بني اكتب اين قلمي ودواتي
ومداي فيقول له ربك مداك وقلمك اصبعك فيقول يا بني اكتب
اكتب وليس له صحيفة قال انقطع من كفنه قطعة فناوله فيقول هذا صحيفتك
فاكتب فيكتب ما عمل في الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئة يستحي منه فيقول له
الملك يا خاطئ اما تستحي من خالقك حيث عملته في الدنيا وتستحي مني الآن
فيرفع الملك عمودا فيضرب به فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيرفع فيكتب
فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمران يطويه ويجمعه فيطوى فيقول يا بني
ختمه وليس من خاتم فيقول اختمها بظفرك فيختمها بظفره ويعلقها في عنقه
الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ثم يدخل
بعد ذلك منكر ونكير فكذلك واذا راى العالم كتابه يوم القيمة فاذا امر الله
له بالقراءة فيقرأ حسناته فاذا بلغ سيئاته سكت فيقول الله تعالى لم لا تقرأ
فيقول استحي منك يا رب فيقول الله تعالى ما استحيت في الدنيا الان الآن استحيت
فتتم العبد ولم يتعظ الذم فيقول الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه

باب في بيان جواب الاعمال لمنكر ونكير وفي الخبر اذا وضع الميت

في القبر جاء ملكان اسودان احداقهما كالبرق الخاطف وانيابهما كالرماح
اسمى طولهما يخرقان الارض باشعارهما فيأتيان من قبل رأسه فيقول الشعر
لا تأتيان من قبلي فيأتيان من قبل رجليه فيقول لا تأتيان من قبلها فقد كان يصلي الليل كله
حذرا من هذا الموضع فيأتيان من قبل يمينه فيقول الصدقة لا تأتيان من قبلها
فقد كان يتصدق به حذرا من هذا الموضع فيأتيان من قبل الشمال فيقول
صومه لا تأتيان من قبلي فقد كان يجوع ويعطش حذرا من هذا الموضع
فيوقظ كما يوقظ النائم فيقولان ما يقول في محمد عليه السلام فيقول اشهد
انه رسول الله عليه السلام فيقولان عشت مؤمنا ومت مؤمنا ثم
الملكة في سؤال منكر ونكير ان الملائكة طعنت في بني آدم حيث
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قوله تعالى انه جاعل في الارض خليفة الآية
فرد الله تعالى عليهم وقال انه اعلم ما لا تعلمون فبعث الله الملكين
الى قبر المؤمن يسئلانه عن ذلك الى قيام الله تعالى هما ان يشهدا
بدعا الملائكة بما سمعا من عبد مؤمن لان اقل الشهود اثنان ثم يقول
الرب يا ملائكتي فقد اخذت روحه وترك ماله لغيره وزوجته في حجره
غيره وجارية لغيره وضياعه لغيره واحبابه لغيره فالويل في بطن
الارض فلم يخبر عن احد الا عني فقال الله تعالى ربك وبي الاسلام ونبي محمد
لتعلموا انه اعلم ما لا تعلمون

باب في بيان كرامة كاتبين

وروى
ان لكل انسان ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات من غير
شهادة والآخر عن يساره يكتب السيئات ولا يكتبها الا بشهادة قاضي
فان قعد احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فان مشى فاحدهما خلفه
والآخر امامه فان نام فاحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه
وفي رواية آخر ثمة املاك ملكان بالليل وملكان للنهار وملكان للسفر
في وقت من الاوقات يقول تعالى

ثم

من المعقبات ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن والانس الشياطين
قال للكان بين كتفيه وقلبها لسانه ودواتها خلقه ومداد[ها]
ريقه وصاحفتها فؤاده وهما يكتبان اعماله الى موته وروى عن النبي
عليه السلام ان صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل سيئة
واراد صاحبه ان يكتبها قال لصاحب اليمين امسك فيمسك سبع
ساعات فان استغفر الله تعالى لم يكتب وان لم يستغفر الله تعالى كتب
سيئة واحدة فاذا قبض روح العبد ووضع في قبره قال الملكان
يا رب وكلتنا لعبدك ليكتب عمله قد قبضت روح عبدك يقولون
كراما كاتبين فاذن لنا نصعد به الى السماء فيقول الله تعالى السماء
مملوة من الملائكة يسبحونني فيجتمعون على قبر عبدي وكبروا وهللوا واكتبوا
ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره وقال الله تعالى كراما كاتبين ستماهم كراما
لانهم اذا كتبوا حسنة يصعدون به الى السماء ويعرضون على الله تعالى
ويشهدون على ذلك فيقولون ان عبدك عمل حسنة كذا وكذا واذا
كتبوا من العبد سيئة ويصعدون به الى السماء مع الغم والحزن فيقول
الله تعالى كراما كاتبين ما فعل عبدي فيسكتون حتى يسئل ثانيا وثالثا
فيقولون الهي انت ستار وامرت عبادك ان يستروا عيوبهم فحاسبهم
يقرؤن كل يوم كتابك ويمدحونك ويقولون كراما كاتبين الهي
احبسه عيوبهم وانت علام الغيوب ولهذا يستحون كراما كاتبين
كما ملون تفصلون الآية **باب في بيان الروح بعد الروح** باب
اذا دفن الميت في قبره قال النبي عليه السلام اذا خرج الروح من بين اوبهم فاذا
مضى ثلثة ايام يقول الروح يا رب اذن لي حتى انظر الى جسدي

الذي كنت فيه فياذن الله تعالى فيجيء الى قبره وينظر من بعيد وقد سال الماء
من منخريه ومن فمه ويبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين
ثم يقول يا حبيبي اما تذكر ايام حياتك بهذه المنزلة منزلة الوحشة والبلاء
والغم والكربة والحزن والندامة ثم يمضي فاذا كان خمسة ايام
يقول يا رب ايذن لي حتى انظر الى جسدي فياذن فيأتي الى قبره وينظر
من البعيد وقد سال الدم من منخريه ومن فمه واذنيه ماء صديد وقيح
فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين اتذكر ايام حياتك بهذا
منزل الغم والهم والمحنة والديدان والعقارب اكلت الديدان لحمك وخرقت
جلدك واعضاءك ثم يمضي فاذا كان سبعة ايام فيقول يا رب ايذن لي
حتى انظر الى جسدي فياذن فيأتي الى قبره وينظر من بعيد وقد وقع فيه
دود فيبكي بكاء شديدا فيقول يا جسدي اتذكر ايام حياتك واين اولادك
واقرباءك وعشيرتك وعقارك واين اخوانك واصدقاءك واين
رفقائك وجارك الذي كانوا يرضونك فجارك اليوم يبكون علي
وعليك الى يوم القيامة من الظلمة والمعصية من عذاب الله تعالى ومن جملة الصلوة
والزكوة والحج وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا مات المؤمن
دار روحه حول داره شهرا فينظر الى خلقه من عياله كيف يقسم ماله وكيف
يؤدي ديونه فاذا تم شهرا رد الى حفرته فيه وروحول قبره سنة وينظر
من يدعوله ومن يحزن عليه فاذا تمت سنة رفع روحه الى حيث يجتمع فيه
الارواح الى يوم القيامة يوم ينفخ فيه الصور قوله تعالى تنزل الملائكة والروح
الآية ويقال الروح فيه الى ما تحته على المؤمنين كما قيل الروح بالفتح والضم
معناه تنزل الملائكة مع جبرئيل عليه السلام وروح الريحان ويقال الروح

ينزل لحرمة المؤمنين كما قالوا يوم يقوم الروح والملائكة صفا الآية وقيل
معناه بنو آدم وقيل معنى الروح جبرائيل عليه السلام ويقال الروح روح
محمد عليه السلام تحت العرش يستأذن في هذه الليلة القدر من الله تعالى
بالنزول ويسلم على جميع المؤمنين والمؤمنات من شقشقة عليهم
ويقال الروح روح الاقرباء من الاموات يقولون يا ربنا اذن لنا
بالنزول الى منازلنا حتى نرى اولادنا وعيالنا فينزلون في ليلة القدر
كما قال ابن عباس رضي عنه اذا كان يوم العيد ويوم عاشوراء ويوم
ليلة الجمعة الاول من رجب ويوم ليلة نصف من شعبان ويوم الجمعة
يخرج اموات في ليلة من قبورهم فيقفون على ابواب بيوتهم
ويقولون ارحموا علينا في هذه الليلة بصدقة او بلقمة فانا محتاجون
اليها فان يخلتم بها فاذكرونا بركعتين في هذه الليلة المباركة هل
من واحد يذكرنا هل من واحد يترحم علينا هل من واحد يذكر غربتنا
يا من سكن دورنا ويا من نكح نساءنا ويا من اقام في اوسع قصورنا
ونحن في اضيق قبورنا ويا من قسم اموالنا ويا من استنذل ابنائنا هل
منكم احد يتفكر غربتنا وفقرنا كتابنا مطوية وكتبكم منشورة وليس
للميت في القبر ثواب فلا تستعونا بكثرة خيركم ودعائكم فانا
نحتاجون اليكم ابدا فان وجده من الصدقة والدعاء منهم يسرجع
فرحانا مسرورا فان لم يجده فيرجع محزونا وغمونا ويبكي وقد قيل
ان الروح في الحيوان لا يحل في جميع بدنه لكنه في جزء منه والدليل
عليه يخرج الجراحة كثيرة فلا يموت ويخرج الواحد جراحة واحدة
فيموت لانه بها اصابت المكان الذي الروح فيه حال يخرج قيل الروح

يحل في جميع البدن لان الموت في جميع البدن يدل عليه قوله تعالى قل يحييها
الذي انشأها اول مرة فان قيل ما الفرق بين الروح والروان
قل هما واحد وليس بينهما فرق كما ان البدن مع اليد واحد لكن اليد
يذهب ويجيء والبدن لا يتحرك وكذا الروان يذهب ويجيء والروح
لا يتحرك قط ثم موضع الروح في جسد غير معين وموضع الروان
بين حاجبين فاذا زالة الروح مات العبد لا محالة واذا زالة الروان
ينام العبد كما ان عماد اذا صبت في القصعة ووضع في البيت ووقع
الشمس عليها من الكوة وشعاعها في السقف لم يتحرك القصعة من
موضعها وكذا الروح سكنت في البدن وشعاعها الى العرش وهو
الروان فيرى هو منه الرؤيا في المنام هو الرؤيا هم في الملكوت واما
الروح بعد القبض قد قيل مسكنه الصور وفيه ثقب بعدد ذلك الحيوان
يخلوا الى يوم القيامة وان كان منتعما فهناك وان كان معذبا فهناك
ويقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر في عليين وارواح الكافرين
في حواصل طيور سود في النار ويقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير
خضر في جنة وارواح الكافرين في سجين ويقال ان ارواح المؤمنين
اذا قبض رفعتها ملائكة الرحمة الى السماء السابعة بالاكرام والاعزاز
فينادي منادٍ من قبل الرحمن اكتبوا في عليين ثم ردوها الى الارض قال
فتترد روحه في جسده ويفتح له باب الى الجنة فينظر الى موضعه منها حتى
تقوم الساعة وان ارواح الكافرين اذا قبضت رفعتها ملائكة العذاب
الى السماء الدنيا فيغلق ابواب دونها فيرد الى مضجعه ويضيق قبره عليه
باب ذا الفاء فينظر الى مقعده من النار حتى تقوم الساعة على هذا

انهم يسمعون حفيف نعالكم وانما منعوا من الكلام وسئل عن بعض الحكماء
عن معاد الارواح بعد الموت قال ان ارواح الانبياء عليهم السلام
في جنة عدن ويكون في الخلد مبنى لارواحهم واجسادهم جادة
لبنة وارواح الشهداء في الفردوس وسط الجنة في حواصل طير
الاخضر يطير في الجنة حيث يشاء ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش
وارواح ولدان المسلمين في حواصل عصافير الجنة عند جبال المسك
الى يوم القيامة وارواح ولدان المشركين تدور في الجنة ليس لهم مأوى
الى يوم القيامة ثم يجمعون للمؤمنين وارواح المؤمنين الذين عليهم دين
ومظالم له معلقة بالهواء لا تصل الى الجنة ولا الى السماء حتى يؤدى عنه
الدين والمظالم وارواح فساق المسلمين معذبون في القبر
مع الجسد وارواح الكفار والمنافقين في سجين نار جهنم فقيل
ان الروح جسم لطيف هوائي مخلوق ولذلك لا يقال الله تعالى
روح لانه يستحيل ان يكون محل الاجسام وقد قيل ان الروح
عرض وقيل انه يشبه من الهواء وبهذان القولان على قول من
انكر عذاب القبر وروى ان اليهود اتوا الى النبي عليه السلام سألوا
عن الروح وعن اصحاب الرقيم وعن ذي القرنين فنزل في شانهم
سورة الكهف وهو لوح الذي كتب عليه اسماء الكهف ونزل
في الروح ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقيل معناه
من علم ربي ولا علم لكم به وقيل لان الروح ليس مخلوقة لانه من الله تعالى
كصفة من صفاته كلامه الى معنى الآية ما ذكرنا وقيل معناه من تكوين
من ربي بكلمة الله تعالى كن فان للامر على ضربين امر التسخير كامر

بالعبادات وامر تكوين كقوله تعالى قل كونوا حجارة وحديدا او خلقا
وكقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واما قوله تعالى
نزل به روح الامين واما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا
قيل معناه بنو آدم وقيل ملك عظيم تقوم في هذه صفا واما قوله تعالى
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الاية معناه اذا اسوى خلق
آدم عليه السلام ونفخت فيه الروح وهذا اضافة خلق وقيل اضافة تكريم
كما يقال ناقة الله واما قوله تعالى فنفخنا فيها من روحنا اضافة تكريم
على ما قدمنا وقيل معناه فنفخنا فيها من روحنا جبرائيل عليه السلام ونفخه
فيها وعلى هذا يأتي في الروح عيسى عليه السلام انه روح الله لانه خلق
من نفخة جبرائيل عليه السلام وقيل بمعنى رحمة الله كقوله تعالى وايدهم بروح منه

باب في بيان الصور والبعث والحشر

اعلم ان اسرافيل صاحب القرن
وخلق الله تعالى لوح المحفوظ من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض
سبع مرات وعلقه بالعرش مكتوب فيه ما هو كائن الى يوم القيامة
والاسرافيل اربعة اجنحة جناح بالشرق وجناح بالمغرب وجناح بستر
عليه تغطى به راسه ووجهه من خشية الجبار تاكل راسه نحو العرش
واخذ قوائم العرش على كاهله ولا يحمل الا بقدرته فانه ليصغر من خشية الله تعالى
مثل العصفور فاذا قضى الله شيئا في اللوح فيكشف الغطاء عن وجهه
وينظر الى ما قضى الله تعالى من حكم وامر وليس بين اسرافيل والملائكة اقرب مكانا من العرش
من اسرافيل وبين العرش سبعون حجابا من النور من الحجاب الى الحجاب مسيرة
خمسمائة عام وبين جبرائيل واسرافيل سبعون الف حجاب من نور كل حجاب
القصور على حافة الايمن وراس الصور على فمه ينتظر متى يؤمر

فينفخ فيه فاذا قضت مدة الدنيا يدني الصور الى جهة اسرافيل
فيضم اسرافيل الاجنحة الاربعة ثم ينفخ في الصور ويجعل ملك الموت
احد كفيه تحت الارض السابعة فيأخذ ارواح اهل السماوات
والارض ولا يبقى في الارض الا ابليس لعنة الله عليه ولا في السماء
الا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وهم الذين استثنى الله تعالى بقوله
فاذا نفخ في الصور فصعق من في السماوات والارض الا من شاء الله
ومن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله
خلق الصور وله اربعة اشعب شعبة منها في المغرب وشعبة منها
في المشرق وشعبة منها تحت الارض السابعة وشعبة منها فوق
السماء السابعة وفي الصور من الابواب بعدد الارض وفي واحدة
منها ارواح الانبياء وفي واحدة منها ارواح الملائكة وفي واحدة منها
ارواح الجن وفي واحدة منها ارواح الانس وفي واحدة منها ارواح
الشياطين وفي واحدة منها ارواح البهائم حتى النمل والبقة الى سبعين
صنفا واعطاه اسرافيل فهو واضع على فمه ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه
ثلثة نفخات نفخة للفزع ونفخة للصعق ونفخة للبعث قال خذ بقية
يا رسول الله كيف يكون الخلائق عند النفخ في الصور قال يا خذ بقية
والذي نفسي بيده لينفخ في الصور ونقوم الساعة والرجل قد رفع
لقمة الى فمه فلا يطعمها والثوب بين يديه ليلبسه فلا يلبسه والكوز
على فيه ليشرب الماء فلا يشربه باب في بيان صور الفزع
ونفخة الفزع فيسمع فزعه اهل السماوات والارض الا ما شاء الله
وتسير الجبال تسير او تمور السماء مورا وترجف الارض رجفا

مثل

مثل السفينة في امواج وتضع الحوامل وتذهل المراضع وتصير الولدان شيبا
وتصير الشياطين باربة وقد تناثرت عليهم النجوم وكسف الشمس
والقمر وكشطت السماء من فوقهم والاموات ممن ذكر في غفلة وذلك
قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم ويكون كذلك اربعين سنة
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله عليه السلام
قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال
اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول
الله لآدم قم وابعث بعثا للنار فيقول يا رب كم من كل الف فيقول
الله تعالى من كل الف تسع مائة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فشق
ذلك على القوم ووقع عليهم البكاء والحزن وقال عليه السلام اني لارجو
ان تكونوا ربع اهل الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة
ففرحوا فقال عليه السلام فابشروا فانتم في الامم كالشامة في جنب البعير
وانما انتم جزء واحد من الف جزء وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله عليه السلام ان الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة فبها
والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة ثم يأمر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ
نفخة الصعق فينفخ فيقول ايتها الارواح العارية اخرجن بامر الله
فتصعق وموت اهل السماوات والارض الا ما شاء الله تعالى قال وهم
الشهداء فانهم احياء عند ربهم كما قال الله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات بل احياء الآية وفي الخبر ان النفخ عليه السلام ان الله
اكرم الشهداء حتى [illegible] واحدا واحدا ثم يكرمها واحدا واحدا ثم يكرم ارواح

جميع الانبياء يقبض ملك الموت وانا كذلك وارواح الشهداء
يقبض الله تعالى والثاني ان جميع الانبياء يغشون بعد موتهم وانا
كذلك والشهداء لا يغشون والثالث ان جميع الانبياء
يكفنون وانا كذلك والشهداء لا يكفنون والرابع يستون
الانبياء الموتى وانا كذلك ويقال مات محمد عليه السلام
والشهداء احياء لا يسمون الموتى بل يقال احياء والخامس
ان الانبياء يشفعون يوم القيمة وانا كذلك والشهداء يشفعون
كل يوم ويقال الا ما شاء الله اثنا عشر نقيبا جبرائيل واسرافيل
وميكائيل وعزرائيل وثمانية من حملة العرش فيبقى الدنيا بلا انس
ولا جن ولا شيطان ولا وحش ثم يقول الله يا ملك الموت قد
خلقت لك بعد الاولين والاخرين اعوانا واجعل لك كل قوة
اهل السموات والارضين قد اتيتك اليوم اثواب الغضب
فانظر بغضبي وسطوتي الى ابليس عليه اللعنة فاذقه الموت واعمل
عليه مرة موت الاولين والآخرين من الجن والانس اضعافا
مضاعفة ولكن ممسك من الزبانية سبعون الف مع كل زبانية
سلسلة من سلاسل الجنة فيبادي ملك ليفتح ابواب النيران
فينزل ملك الموت بصورة لو نظر اليه اهل السموات والارضين السبع
لماتوا كلهم فيتوجه الى ابليس ويزجره زجرة فاذا هو قد ضعف وله
خرير يسمع اهل السموات والارضين ضعف من تلك الزجرة
وتلك الزجرة تقول قم يا ابليس لا فيملك الموت كم من عمر
اذرك كم من قرن افنيت قال فيه ابن عباس اثنا عشر الف قرن فاذا

(اراوي الحديث)

هو

هو عنده والى المغرب فاذا هو عنده فلا يزال راكبا حيث هرب ثم
يقول ابليس فوسط الدنيا عند قبر آدم ويقول يا آدم من اجلك
حسرت رجيما ملعونا مطرودا فيقول يا ملك الموت باقي كأس
شنيع وباقي عذاب يقبض روحي فيقول ملك الموت بكأس اللظى
والسعير وابليس يقع في التراب مرة ومرة حتى اذا كان في موضع الذي
اهبط فيه ولعن عليه وقد نبت له الزبانية بالكلاليب وحفرت
الزبانية ويطعنها فيبقى في النزع وفي شدة الموت ما شاء الله تعالى

باب في بيان فناء الاشياء بأمر الله تعالى لملك الموت ان يفني الجبار
كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فيأتي ملك الموت الى الجبار فيقول
قد انتقضت مدتك فيقول ايذن لي حتى انوح على نفسي فيقول اين
امواجي واين عجاجي وقد جاء امر الله فيصيح عليها ملك الموت صيحة
فكان ماؤها كأن لم يكن ثم يأتي الى ابليس فيقول ايذن لي حتى انوح على نفسي
فيقول اين صعودي وقوتي قد جاء امر الله تعالى فيصيح عليها وتذوب
ثم يأتي الى الارض فتنوح اين ملوكي واشجاري وانواع نباتي فيصيح ملك
الموت فتقطعت حبالها وخارت مياهها ثم يصعد الى السماء
فيصيح الى السماء صيحة فكسفت الشمس والقمر وتناثرت النجوم ثم يقول
الله تعالى يا ملك الموت هل من بقي من خلقي فيقول الهي انت الحي الذي لا يموت
وبقي جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وانا العبد الضعيف فيقول الله تعالى
اقبض روحهم فيقبض ثم يقول يا ملك الموت الم تسمع قول كل نفس
ذائقة الموت وانت خلق من خلقي فلا بد لك من الموت وفي خبر
آخر ثم يأمر الله تعالى ملك الموت بقبض روحه فيقبض روحه ثم يأمر الله تعالى الموت والنار

وجعل بصره الى السماء فينتزع روحه فيصيح صيحة لو كان الخلق كلهم
في الحياة لماتوا من صيحته ثم يقول لو علمت ان نزع الروح في هذه
الشدة لكنت على قبض ارواح المؤمنين اشفق ثم يموت

باب في بيان ما يحشر الله تعالى الخلائق وفي الخبر اذا اراد الله تعالى
ان يحشر الخلايق امر جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل اولهم
اسرافيل فيأخذ الصور من العرش فيبعثهم الى رضوان الله فيقول
الله تعالى يا رضوان زين الجنان لمحمد عليه السلام وامته ثم يأتون مع
البراق ولواء الحمد وحلتين من حلل الجنة فاول ما احياه الله تعالى من الدواب
البراق فيقول الله تعالى لهم اكسوه فيكسوه سرجا من ياقوتة
حمراء ولجاما من زبرجد خضراء والحلتين احديهما خضراء والاخرى
صفراء فيقول الله تعالى لهم انطلقوا الى قبر محمد عليه السلام فيذهبون
وصارت الارض قاعا صفصفا فلا يدرون قبره فيظهر نور مثل
العمود من قبره الى عنان السماء فيقول جبرائيل عليه السلام نادانت
يا اسرافيل انت ممن يحشر الله تعالى الخلائق بيديك فيقول جبرائيل
نادانت فانك خليلي في الدنيا فيقول انا استحي منه فيقول اسرافيل
نادانت يا ميكائيل فيقول سلام عليكم يا محمد عليه السلام فلا يجيبه
فيقولون لملك الموت نادانت فيقول ايتها الروح الطيبة ارجعي
الى البدن الطيب فلا يجيبه احد هم ثم ينادي اسرافيل ايتها
الروح الطيبة فوحي لفصل القضاء واطاب الحوض على الرحمن
فيستيقظ القبر فاذا هو يجلس في قبره فينفض التراب عن رأسه
ولحيته فيعطيه جبرائيل عليه السلام حلتي البراق فيقول يا جبرائيل اني

اللهم ارحمنا بكتابك والله سبحانك وعلم
وعلامة جميع الكتب كلها
احشرنا

يوم هذا فيقول هذا اليوم القيامة والحسرة والملامة والندامة هذا يوم
الميثاق والبراق هذا يوم التلاق فيقول لجبرائيل بشرني فيقول يا محمد
عليه السلام مع لواء الحمد والتاج فيقول ليست استالك عن هذا
فيقول الجنة قد زخرفت لقدومك والنار قد اغلقت فيقول لست
استالك عن هذا واستلك عن امتي المذنبين لعلكم تركتهم على الصراط
فيقول اسرافيل وعزة ربي يا محمد عليه السلام ما نفخت الصور بعد
فيقول الآن طابت نفسي وقرت عيني فيأتي التاج والحلة فيلبسها
ويركب البراق باب في وصف البراق وله جناحان يطير ما بين السماء
والارض ووجهه كوجه الانسان ولسانه كلسان العرب واضح
الحاجبين ضخم الفرتنين رقيق الاذنين من زبرجد اخضر اسود العينين
ويقال كالكواكب الدرية وناصيته من ياقوتة حمراء وذنبه كذنب البقر
مكلل بالذهب الاحمر بدنه كالبرق ويقال كالطاؤس فوق الحمار ودون البغل
سمي ذلك البراق لان لونه وسرعة مسيره كالبرق فلما دنا لبراكب
البراق يضطرب يقول عزة ربي لا يركبني الا النبي السخي الاطهر القرشي
محمد بن عبد الله صاحب القران فيقول انا محمد فيركبه ثم انطلق الى الجنة
ساجدا فينادي منادي ارفع راسك ليس هذا يوم الركوع والسجود
بل هذا يوم الحساب ارفع راسك وسل تعط فيقول الهي وعدتني
شفاعتي فيقول الله تعالى اعطيتك ما ترضى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ثم يامر الله تعالى السماء بان يمطر فيمطر السماء ماء كمني الرجال
اربعين يوما ويكون الماء فوقهم كل شيء عشرين ذراعا فينبت الخلق
الماء كنبات البقل حتى تكامل اجسادهم كما كانت ثم يقول السماء

والارض فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد ثانيا وثالثا ثم
يقول الله تعالى الواحد ثم يقول الله تعالى اين الجبابرة واين ابناء الجبابرة
واين الملوك الملوا ابناء القهار الملوك واين الذين يأكلون رزقه ويعبدون
غيره ثم يصير الجبال كالعهن المنفوش يبدل الله الارض التي عمل عليها العالم
فينصب عليها جهنم وياتي بارض من فضة بيضاء فتنصب الفتنة عليها
وروى عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله عليه السلام يوم
تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال سألتني عن امر عظيم
ما سألتني عنه غيرك انا الناس يومئذ على الصراط باب
ثم نفخة الصور للبعث ثم يقول الله تعالى يا اسرافيل قم وانفخ نفخة الصور
نفخة البعث فينفخ وينادي ايتها الارواح الخارجة والعظام النخرة
والاجساد البالية والعروق المنقطعة والجلود المتمزقة والشعور
الساقطة قوموا لفصل القضاء فيقومون بامر الله تعالى وذلك قوله تعالى
فاذا هم قيام ينظرون الى السماء قد مزقت والى الارض قد بدلت
والى الغار قد عطلت والى الوحوش قد حشرت والى البحار قد سجرت
والى النفوس قد زوجت والى الزبانية قد احضرت والى الشمس قد كورت
والى الموازين قد نصبت والى الجنة قد ازلفت علمت نفس ما احضرت
وذلك قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا الآية فيجيبهم المؤمنون
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرج من القبور احياء وعيانا
سئل رسول الله عليه السلام عن معنى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون
افواجا فقال فيسكن رسول الله عليه السلام حتى بكى اشياخه عن دموع عينيه
ثم قال ايتها السائل سألتني عن امر عظيم انه يحشر يوم القيامة اقواما على

اثنى عشر

اثنى عشر صنفا اما الاول فيحشرون على صورة القردة وهم القتاتون
في الناس قوله تعالى والفتنة اشد من القتل والله على صورة الخنازير
وهم اهل السحت قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت
والثالث يحشرون عميانا يترددون فيتعلق بهم الناس وهم الذين
يجورون في الحكم قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
ان الله تعالى يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا والرابع يحشرون
صما بكما وهم المعجبون باعمالهم قوله تعالى ان الله لا يحب من كان
مختالا فخورا والخامس يحشرون يسحبون على وجوههم اقوامهم القيح ويمضغون
السنتهم وهم العلماء الذين يخالف اقوالهم على اعمالهم قوله تعالى
اتامرون الناس بالبر الآية والسادس يحشرون على اجادهم
قروح من النار وهم الشاهدون بالزور والسابع يحشرون
اقدامهم على جباههم معقودة بنواصيهم وهم اشد نتنا من الجيف
وهم الذين يتبعون الشهوات واللذات قوله تعالى اولئك الذين
اشتروا الحيوة الدنيا والثامن يحشرون كالسكارى يسقطون
يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون حق الله تعالى قوله يا ايها الذين آمنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية والتاسع يحشرون وعليهم
سرابيل من قطران وهم الذين يمشون بالغيبة قوله تعالى ولا يحسبوا
ولا يغتب بعضكم بعضا الآية والعاشر يحشرون خارجين الستهم
من قفاهم وهم الذين كانوا اصحاب الفتيا والحادي عشر يحشرون
سكارى وهم الذين كانوا يأخذون الرشا قوله تعالى
وان الفاجر الآية والثاني عشر يحشرون على صورة

وهم الذين كانوا يأكلون الربوا قوله تعالى لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة
الآية وفي خبر اخر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
اذا كان يوم القيمة ويوم الحسرة والندامة يحشر الله تعالى من امتي
عن قبورهم على اثني عشر صنفا اما الفوج الاول فيحشرون من قبورهم
ليس لهم يدان ولا رجلان فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يؤدون الجبران ما قالوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الآية اما الثاني فيحشرون
من قبورهم على صورة الدابة ويقال لهم خنازير فينادي المنادي من
قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون في الصلوة ما قالوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون واما الثالث فيحشرون من قبورهم بطونهم مثل الجبال
ملئت من الحيات والعقارب كمثل البغال فينادي المنادي من
قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكوة من اموالهم ما قالوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فيجعل الله تعالى دانق منها كلوحا من النار فتكوى بها جباههم وجنوبهم و
وظهورهم واما الرابع فيحشرون من قبورهم يجرى من افواههم دم
وامعاؤهم تجري بالارض والنار تخرج من افواههم فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين كذبوا في الشرى والبيع ما قالوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار لقوله تعالى والذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا اولئك لا خلاق لهم فيحشرون من قبورهم قد انتفخ بطونهم من النتن رائحة

ولهم

ولهم رائحة من الجيفة فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون
المعاصي سترا من الناس ولم يخافوا من الله تعالى ما قالوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله تعالى الآية اما السادس فيحشرون من قبورهم مقطوعة
اطلافهم من الاقفية فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين شهدوا
الزور والكذب ما قالوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور الآية واما السابع فيحشرون
من قبورهم ليس لهم السنة بل افواههم يجري من افواههم الدم
والقيح فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة
ما قالوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تكتموا
الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه اما الثامن فيحشرون من قبورهم
ناكسوا رؤسهم وارجلهم فوق رؤسهم تجري منا فروجهم انهارا
من قيح وصديد فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا يزنون
ما قالوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تقربوا الزنا
انه كان فاحشة الآية اما التاسع فيحشرون من قبورهم اسود
الوجه وازرق العين بطونهم مملوة من النار فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ما قالوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا الآية
اما العاشر فيحشرون من قبورهم جذاما وبرصا فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين عاقوا الوالدين ما قالوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار قوله تعالى واشكروا لي ولوالديك واحسانا

الآية اما المنادى يحشر فيحشرون من قبورهم عميانا بالقلب والعين اسنانهم
كقرن الثور اشفاههم منظروحة على صدورهم والسنتهم مطروحة
على بطونهم وعلى افخاذهم يخرج من بطونهم القذر فينادى المنادى
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب الآية اما الذين
يحشرون من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيمرون على
الصراط كالبرق الخاطف فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يعملون الصالحات وينهون عن المعاصى ويحفظون صلواتهم
الخمس مع الجماعة وماتوا على التوبة فهذا جزاؤهم ادخلوا الجنة بالمغفرة
والرضوان والرحمة هؤلاء الذين رضوا عن الله والله تعالى راض عنهم قوله
تعالى ادخلوها بسلام وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون باب فى بيان
نشور الخلائق من القبور ويقال ان الخلائق اذا نشروا من القبور يقفون
وقوفا على المواضع التى نشروا منها اربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون
ولا يجلسون ولا ينكحون قيل يا رسول الله عليه السلام بما يعرف اهل
الدين يوم القيمة قال عليه السلام ان امتى يوم القيمة غر محجلين
من اثار الوضوء وفى الخبر اذا كان يوم القيمة بعث الله تعالى الخلائق
من قبورهم فيأتى الملائكة الى رأس قبور المؤمنين ويمسحون رؤسهم
من التراب وينشرون التراب منهم الا موضع سجودهم فيسمح
الملائكة تلك الموضع فلا يذهب منه فينادى المنادى يا ملائكتى
ليس فى الكتاب التراب قصورهم انما هن تراب محاربهم وعوا ما عليهم
حتى يعبر الصراط ويدخل الجنة حتى ان كل من ينظر اليهم يعلم انهم

وعبادى وروى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول عليه السلام
اذا كان يوم القيمة بعث ما فى القبور فاوحى الله تعالى الى رضوان اتى
اخرجت الصائمين من قبورهم جائعين عاطشين فاستقبلهم
بشرابهم فى الجنان فيصيح الرضوان اينما الغلمان واينما الولدان الذين
لم يبلغوا حتى ماتوا فيأتون باطباق من نور ويجتمع عنده اكثر من عدد
التراب واقطار الامطار وكواكب السماء واوراق الاشجار بالفاكهة
الكثيرة والاطعمة السنية والاشربة اللذيذة واذا القيام هم واطعمهم
ذلك ويقول لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية
وروى عن عبد الله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال تلك نفر يصافحهم
الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء وصائمون شهر رمضان
وصائمون يوم عرفة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
عليه السلام يا عائشة ان فى الجنة قصورا من درة وياقوت وزبرجد
وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هذا قال لمن صام يوم عرفة
يا عائشة ان احب الايام الى الله تعالى يوم الجمعة ويوم عرفة لما فيهما
من الرحمة وان البغض الايام الى ابليس يوم الجمعة ويوم عرفة يا عائشة
من اصبح صائما يوم العرفة فتح الله تعالى له ثلثين بابا من الخير واغلق عليه
ثلثين بابا من الشر فاذا افطر وشرب الماء يستغفر له كل حجر ويقول
اللهم ارحمه الى طلوع الفجر وفى خبر آخر يخرج الصائمون من قبورهم
ويمرون برياح صيامهم ويبتلقونهم بالكواذ والاباريق يقال لهم كلوا واشربوا
هنيئا على ما اسلفتم فى الايام الخالية فيأكلون ويشربون ويستريحون
من شدائد القيامة حتى يفرغ الناس من الحساب وهم فى ظل العرش
والعرش فوقهم يأكلون ويشربون ويستريحون والناس فى ظلمات

وقد جاء في الخبر لا يسأل عشرة نفر الانبياء والغازي والعالم والشهداء
وحامل القرآن والمؤذن والامام العادل والمرأة اذا مات زوجها
ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة وليلتها وفي الخبر عن النبي عليه السلام
يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم امهاتهم عراة حفاة فقالت
عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء قال نعم قالت وا سوأتاه
ينظر بعضهم بعضا فضرب النبي عليه السلام يده على منكبها وقال يا ابنة
ابي قحافة اشتغل الناس يومئذ عن النظر وبنظر ابصارهم الى السماء
وقومون اربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون فمنهم من يبلغ العرق الى
قدميه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى بطنه ومنهم
من يبلغ الى صدره والعرق يكون من طول الوقوف وقالت قلت يا رسول الله
عليه السلام هل يحشر واحد كاسيا يوم القيامة وقال الانبياء واهلوهم
وصايمون رجب وشعبان ورمضان على الولاء وكل الناس جايع
يومئذ الا الانبياء واهلبيتهم واهل بيتهم وصايم رجب وشعبان فانهم
شبعان لا جوع لهم ولا عطش لهم ويقال لسوقهم يا جمعهم الى الارض
المحشر عند بيت المقدس فارض يقال لها الساهرة قولها فاذا هم
بزجرة واحدة فاذا هم بالساهرة ويقال ان الخلايق في عرصات
القيمة يكون مائة وعشرين صفا كل صف مسيرة اربعين الف سنة
وعرض كل صف مسيرة مائة وعشرين الف سنة ويقال ان المؤمنين منهم
ثلثة صفوف والباقي كفرة فمن رسول الله عليه السلام ان امتي مائة
وعشرون صفا هذا الجمع وصفت المؤمنين انهم بيض الوجوه غرا محجلون
وصفة الكافرين انهم سود الوجوه مقرنين مع الشياطين باب

العرصة يوزن الفضة بكل بقعة بين
الدور والساحة ليس فيها بناء والعرصات
واجمع العراص والعرصات
صحاح

ف

في بيان سوق الخلايق الى المحشر ويقال يساق الكفار بأقدامهم
ويساق المؤمنين بنجائبهم ومراكبهم كما قال الله تعالى يوم يحشر المتقين
الى الرحمن وفدا قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يحشر المؤمنين ركبانا
بنجائبهم واذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للملائكة لا تمشوا بعبدي بل
اركبوهم بنجائبهم فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا بان كان في الابتداء
صلب ابيهم مركبهم ثم بعد ذلك بطن امهم مركبهم تسعة اشهر فحين
ولدتهم امهم مجراتهم سنتين للرضاع ثم اذا ترعرع فصنع ابيهم ثم
الخيل ثم البغال والحمير مراكبهم في البراري والسفن في البحار فحين مات
فصنع احوانه وحين قام من قبره ولا تمشوهم راجلا فانهم اعتادوا
الركوب ولا يقدرون على المشي وقدموا نجيبهم وهو الاضحية قبل ركبا فيقدم
على المولى ولذلك قال النبي عليه السلام عظموا اضحاياكم فانها يوم القيمة
مطاياكم باب في بيان حر يوم القيمة وفي الخبر اذا كان يوم القيمة
يجمع الله خلق الاولين والاخرين بصعيد واحد وتدنو الشمس من رؤسهم
ويشتد عليهم يوم القيمة حرا فيخرج عنق من النار كالظل ثم ينادي
المنادي يا معشر الخلايق انطلقوا الى ظل فينطلقون وهم ثلثة فرق
فرقة المؤمنين وفرقة المنافقين وفرقة الكافرين فاذا صار الخلايق
الى ظل صار الظل ثلثة اقسام لهبات وقسم للدخان وقسم للنور
فذلك قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب الاية والهبة يقوم
على رؤس المنافقين والدخان على الكافرين والنور على المؤمنين
فالحرارة على رؤس المنافقين لانهم يحبون من الحرارة في الدنيا وقالوا
لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون والدخان

يطلبون

على رؤس الكفار لانهم كانوا في الدنيا في الظلمات وفي الاخرة كذلك
لقوله تعالى يخرجهم من النور الى الظلمات والنور على رؤس المؤمنين
لانهم كانوا في الدنيا في النور وفي الاخرة في النور لقوله تعالى الله ولي
الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال في صفاتهم في يوم
القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبا
وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار وقال النبي عليه السلام
سبعة يظلهم الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشاء في عبادة الله ورجلان تحابا في الله عز وجل ورجل طلبته امراة
ذات جمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل ذكر الله تعالى خاليا
ففاضت عيناه من خشية الله تعالى ورجل تصدق بيمينه فاخفاها عن
عن شماله ورجل متعلق قلبه في المساجد قال النبي عليه السلام اذا جمع
الله تعالى الخلايق نادى منادي اين اهل الفضل قال فيقوم اناس وهم
يسرون سراعا الى الجنة فيتلقى بهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا
الى الجنة فمن انتم قالوا نحن اهل الفضل فيقولون ما كان علمكم فضلكم قالوا
اذا ظلمنا صبرناه واذا اوسع الينا عفونا فيقال لهم ادخل الجنة فنعم
جزاؤ العاملين ثم ينادي المنادي اين اهل الصبر فيقوم اناس منهم يسيرون
سراعا الجنة فيتلقى بهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن
انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون ما كان صبركم قالوا كنا نصبر على طاعة
الله تعالى ونصبر على معاصي الله تعالى فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادي المنادي
اين المحبون في الله فيقوم اناس منهم يسيرون سراعا الى الجنة
فيتلقى بهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون

في الله تعالى

في الله تعالى فيقولون ما تحابا كم قالوا كنا نتحاب في الله وتباذل في الله
فيقول ادخلوا الجنة قال النبي عليه السلام وضعت الموازين لحساب
بعد دخول هؤلاء الجنة واما لواء الحمد فوق السموات سيل رسول الله
عن لواء الحمد من صفة وطوله وقال طوله مسيرة الف سنة مكتوب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله عرضه ما بين السماء والارض وشاته
من ياقوتة حمراء وقبضته من فضة بيضاء وزمردة حضراء له ثلثة ذوائب
من نور ذؤابة بالمشرق وذؤابة بالمغرب واخرى بوسط الدنيا مكتوب
عليه ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين
والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سطر مسيرة
الف سنة وعنده سبعون الف لواء تحت كل لواء سبعون الف صف
من الملائكة في كل صف ثمانمائة الف ملك يسبحون الله تعالى ويقدسونه
قال ابن احمد الجرجاني معنى قوله لواء الحمد بيدي انه اذا كان يوم القيامة واللواء
مضرور والمؤمنون حول لوائه من لدن آدم الى قيام الساعة يكون الكفار
في راحة من النار ما دام اللواء الحمد مضرورا واذا حول اللواء فحينئذ يساق
الكفار الى النار وفي الخبر اذا كان يوم القيامة ينصب لواء الصدق لابي بكر رضي الله عنه
وكل صديق تحت لوائه ولواء العدل لعمر رضي الله عنه وكل عادل تحت لوائه
ولواء السخاوة لعثمان رضي الله عنه وكل سخي تحت لوائه ولواء الشهداء
لعلي رضي الله عنه وكل شهيد يكون تحت لوائه ولواء الفقيه لمعاذ بن جبل
رضي الله عنه وكل فقيه تحت لوائه ولواء الزهد لابي ذر وكل زاهد تحت لوائه
ولواء الفقر لابي درداء وكل فقير تحت لوائه ولواء العابدين
لانس رضي الله عنه وكل عابد تحت لوائه ولواء المؤمنين لبلال رضي الله عنه وكل

مؤذن تحت لوائه ولواء المقتول ظلما الحسين بن علي رضوان عنهما
وكل مقتول تحت لوائه فذلك قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم
وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يقوم الخلائق وستة بهم العطش
ويلجم العرق فمنهم يكون في حيرة فبعث الله جبرائيل عليه السلام
الى محمد عليه السلام فيقول يا محمد امتك حتى يدعونني بالاسم الذي
كانوا يدعونني في الدنيا عند الشدائد فينادي المحمدية بلسان
واحد فيقول بسم الله الرحمن الرحيم حينئذ يفصل الله القضاء بين
الخلائق ثم يقول الله تعالى يا امم لو لم يكن ذكر المحمدية بهذا
الاسم لامحت القضاء عليكم الف عام ثم يقضي الله بين الوحوش والبهائم
حتى انه يقتص الجماء من ذوات القرون ثم يقول الله للوحوش والبهائم
كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال مقاتل
عشرة صنف من الحيوان يدخل في الجنة ناقة صالح وعجل ابرهيم
وكبش اسماعيل وبقرة موسى وحوت يونس وحمار عزير وفيل سليمان
وهدهد بلقيس وناقة محمد عليهم السلام وكلب اصحاب
الكهف يصيرهم الله على صورة الكبش ويدخل بهم الجنة الا ترى
ان الكلب دخل وسط الاحباء فلم يطردوه والعاصي في كهف
التوحيد منذ حين سنة افاطردوه عن رحمتي واسم الكلبة
مذكور في التنزيل عند اهل سبعون نفرا وقيل هو جبان وقيل قطمير وقيل ريان وقيل بابس ولونه
يتغير في كل ساعة بعالم اليوم العظيم من الخلق ما شاء الله حتى يقف على
شفير جهنم فيقول الله تعالى يا جبرائيل خذ بيده وادخله الجنة
قال الله تعالى يا موسى عليه السلام فاذهب الى عبدي فلان غلام وهو على شاطئ

الحوض

الحوض يسقي الناس بالانية ويسقي العلماء بكفه فيقول جبرائيل عليه السلام
يا رسول الله اتسقي الناس بالانية وتسقي العلماء بكفك فقال نعم لان الناس
كانوا يشتغلون في الدنيا بالتجارة والعلماء كانوا يشتغلون بالعلم
قال الفقيه افضل الاعمال هو موالاة اولياء الله ومعاداة اعداء الله
وعلى هذا جاء في الخبر ان موسى عليه السلام ناجى ربه جل جلاله فقال له
ربه هل عملت لي عملا قط قال موسى عليه السلام الهي صليت لك وصمت
لك وتصدقت لك لاجلك وبجت لك وحمدتك لك وقرأت كتابك
وذكرتك قال الله تعالى يا موسى اما الصلوة فلك برهان واما الصوم
فلك جنة واما الصدقة فلك ظل واما التسبيح فلك اشجار واما قرائتك
كتابي حور وقصور واما ذكرك فلك نور فهذا كله لك يا موسى فاتني
عمل عملت لي قال موسى عليه السلام الهي دلني على عمل لك قال يا موسى هل
واليت لي وليا قط وهل عاديته لاجلي قط فعلم موسى عليه السلام
ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله فصل ثم يقضي بين الخلائق
اذا وقفوا بين يدي رب العالمين قيل ابن اصحاب المظالم فينادي رجلا
فيؤخذ من حسناته فيدفع الى مظلومه يوم لا دينار ولا درهم فلا يزال
يستوفون حسناته حتى لا يبقى حسنة فيؤخذ من سيئاته فيرد عليه
فاذا فرغ من حسناته قيل له ارجع الى الهاوية فانه لا يظلم اليوم
ان الله سريع الحساب يعني سريع المجازاة وعلى هذا جاء في الخبر اوحى الله
الى موسى عليه السلام كيف قل لقوم كي يفعلون جميعا واحدا ويدخلهم الجنة
حال وحي قال ان يرضوا جميعا ثم قال الهي اذا كانوا قد ماتوا فقال يا موسى
فاذا حيي الله الموتى فيرضون قال كيف يرضون

القلب والاستغفار باللسان ودموع العين وحذر الجوارح

باب في بيان قربة الجنة للمتقين وبروز الجحيم للغاوين وفي الاخبار اذا كان يوم القيامة فيقول الله تعالى يا جبرائيل قرب الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين فيضرب الجنة الى يمين العرش والجحيم الى يسار العرش ثم يمد الصراط على النار وينصب الميزان ثم يقول اين صفي آدم واين خليل ابراهيم واين كليم موسى واين روحي عيسى واين حبيبي محمد عليه السلام قفوا عن يمين الميزان ثم يقول الله تعالى رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك افتح ابواب النيران ثم يحيي ملك الرحمة مع الملل وملك العذاب مع الاغلال من السلاسل والاثواب من القطران وينادي المنادي يا معشر الخلائق انظروا الى الميزان فانه يوزن عمل فلان بن فلان ثم ينادي يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت فيها فذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الآية

باب في بيان اعظم الساعة في الدنيا والآخرة وفي الخبر روي عن اعظم الساعة ترد على العبد في الدنيا عند خروج روحه اذا شخصت عيناه وانكسر منخراه وتساقطت شفتاه واصفرت وجناه وعرق جبينه وشخب اتيينه وانعقد لسانه لا يجيب جوابا ولا يرد كلاما فقد عاين ما قدم واستوجبت مفاصله وانقطعت اوصاله وخافت احبته ولوده وتفرق عنه اولاده وذهب المكان فيبقى متحيرا قد تغير عقله فيتمكن الشياطين من اختلاسه وتلك الساعة عظيمة عليه ومنه في باب التوبة ما تحصل ما تحقيقه في تلك الوقت

الشهادة واما اعظم الساعة يرد عليه في الآخرة فاذا نفخ في الصور وبعثت ما في القبور وتعلق المظلوم بالظالم وكان الشهود الملائكة والسائل هو الله والعذاب في جهنم والنعيم في الجنة ووضعت كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ورأيت الولدان شيبا في ذلك اليوم قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة الآية وسيق الذين كفروا الآية وسيق الذين اتقوا الآية ويقول يشهد عليكم سبعة شهود المكان يوم بعثت تحدث اخبارها والزمان كما قال في الخبر ينادي كل يوم انا يوم جديد وانا على ما تعمل شهيد والليل والنهار شهود عليهم استنطقهم الآية وتكلمنا ايديهم والمكان وان عليكم لحافظين كراما كاتبين والديوان هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والرحمن انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فكيف يكون حالك يا عاصي بعدما شهد عليكم هؤلاء الشهود

باب في بيان تطاير الكتب يوم القيامة حكي عن ابن ذر قال قال رسول الله عليه السلام ما من مؤمن الا وله في كل يوم صحيفة جديدة فاذا طويت وليس فيها استغفار طويت وهي مظلمة فاذا طويت وفيها استغفار طويت وهي نورانية لو قال الفقيه ما من احد في الدنيا الا عليه ملكان موكلان من الله تعالى بحفظ انه ليلا ونهارا يكتبان عليه انفاسه واعماله خيرا وشرا لا هزلا ولا جدا قال الله تعالى وان عليكم لحافظين الآية فيرفع كل يوم كتاب وكل ليلة كتاب ويجمع كل سنة كتبة في ليلة النصف من شعبان ويطرح لغو كلامه ويجعل لكل سنة كتاب مستقلا وربما يجاء الجهل وفي النزع وقت تلك الستة بعضها ببعض فاذا

فاذا خرجت روحه يطوى بناعنقه ويختم عليه ويجعل معه في قبره وهذا
معنى قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اى قلدناه ديوان
عمله وانما خص العنق لانه موضع القلادة والطوق تمائم تزين وتشين
ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اى يعطيه كتابا يقال له اقرأ
كتابك الذى املته بالظلم في الدنيا كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
واذا جمع الله تعالى الخلائق في عرصات يوم القيمة ان يحاسبهم تطاير عليهم
كتبهم كتطاير النبل ويناد ى الرحمن يا فلان خذ كتابك بيمينك يا فلان
خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك من وراء ظهرك فلا يقدر
احد ان يأخذ كتابه الا الاتقياء يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء
بشمائلهم والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى واما من اوتى
كتابه بيمينه الآية وكذلك الناس في المحاسبة على ثلثة طبقات طبقة
يحاسبون ثم يملكون وهم الكفار وطبقة يحاسبون حسابا يسيرا
وهم الاتقياء وطبقة يحاسبون ويناقشون ثم ينجون وهم العصاة
وفي الحديث عن النبي عليه السلام انه قال لا تزول قدما كم يوم القيمة بين
يدى الله حتى تسئل عن عمرك فيما افنيته وعن مالك من اين اكتسبته
واين انفقته وبسئل عما في كتابه فاذا بلغ آخر الكتاب يقول الله يا عبدى
كل هذا اعملته انت وان ملائكتى يهلوزاد وعليك في كتابك قال لا يا رب
ولكن ذلك فعلت كله فيقول الله انا الذى سترتك في الدنيا وانا اغفرها
لك اليوم اذهب فارقد عفوتى لك بهذا حال من يناقش في الحساب
ثم ينجو بفضل الله واما الذى يحاسب حسابا يسيرا وهو من جملة المرجون
قال الله تعالى واما من اوتى كتابه بيمينه الآية وسئل النبي ما حساب اليسير

قال ينظر

قال ينظر الرجل في كتابه فيجاوز عنه ويقال مثل محاسبة الله تعالى هو المؤمنين
يوم القيمة كما علم يوسف عليه السلام مع اخوانه حيث قال لهم
لا تثريب عليكم اليوم كذلك يقول الله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم
اليوم وقال يوسف عليه السلام هل علمتم ما فعلتم بيوسف عليه السلام
وكذلك يقول الله تعالى هل علمتم ما فعلتم وهل تذكرون ما فعلتم حين تعلمون
وفي الخبر لما اراد الله تعالى محاسبة الخلائق ينادى المنادى من قبل الرحمن
ابن النبي الهاشمي القرشي الحرمي فيعرض رسول الله عليه السلام يحمد الله تعالى
ويثنى عليه فتنتاب المجموع منه ويسأل عن ربه ان لا يفضح امته فيقول
الله تعالى اعرض امتك بحسابهم يا محمد فيعرضهم ويقوم كل واحد فوق
قبره حتى يحاسب الله تعالى من حاسب حسابا يسيرا الا يقف عليه
ويجعل سيئاته داخل صحيفته وحسناته ظاهر صحيفته ويوضع على رأسه
تاج من ذهب مكلل بالدر والجوهر ويلبسونه سبعون حلة
ويلبسون ثلثة السورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار
من لؤلؤ فيرجع الى اخوانه المؤمنين فلا يعرفون من جماله وكماله ويقول
بيمينه كتاب اعمال حسناته والبراءة من النار مع الخلد في الجنة فيقول
لهم اتعرفونه انا فلان بن فلان قد اكرم الله تعالى به وبرأنى من النار
وخلدنى في دار الجنان فلذلك قوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم من اوتى كتابه
بشماله ومحا حسناته عملها في يطوى كتابه ويحاسب على ما في ظاهر كتابه شماله
يكون له عذابا وذلك الكفار فان الحسنات مع الكفر لا تصير لهم وذلك
من صفات الكافر وجدناه مثل جبل حراء والى قبيس وهما جبلان بمكة

وعلى راسه تاج من النار وليلب حلة من نحاس ذا يب ويقلد
على عنقه جبل الكبريت ويشتعل فيه النار ويقل يده الى عنقه وسواد
وجهه وبزرقا عيناه فيرجع الى اخوانه فاذا راوه فزعوا منه ونفروا منه
فلا يعرفونه حتى يقول انا فلان ثم يجرونه على وجهه الى النار فهؤلاء
الكافرين الذين يؤتى كتابهم بشمالهم فلا ياخذونها بشمالهم ولكن ياخذونها
من وراء ظهورهم على ما روى عن النبي عليه السلام ان الكافر اذا وضع
للحساب باسه فيقدم ملك من ملائكة العذاب فشق صدره حتى يخرج
يده اليسرى من وراء ظهره بين كتفيه ثم يعطيه كتابه

باب في بيان نصب الميزان

روى عن عباس رضي الله عنهما قال ينصب الميزان يوم القيامة طول كل
عمود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان كاطباق الدنيا
وطولها وعرضها واحد واحدى الكفتين عن يمين العرش وهي كفة الحسنات
والاخرى عن يسار العرش وهي كفة السيئات وبين الموزين كروس
الجبال من اعمال الثقلين مملوة من الحسنات والسيئات فيوم كان
مقداره خمسين الف سنة قال ابن عباس يؤتى بالرجل ومعه سبعة
وسبعون سجلا كل سجل مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة
الميزان ويخرج له قرطاس مثل الانملة فيه شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فتوضع في الكفة الاخرى فترجح بذلك على ذنوبها
كلها وعلى هذا يدل قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فهو يعيشة راضية
حسناته بالخير والطاعة فهو في عيشة راضية يرضى عيشه ليس فيها سخط
ثم قال وامن خفت موازينه فامه هاوية وما ادريك ما هيه نار
حامية

باب في بيان الصراط

قال النبي عليه السلام ان الله تعالى خلق

للناس

Marginal Persian/Arabic notes

للناس جسرا وهو صراط على متن جهنم مدحضة ومزلقة وجعل عليه
سبع قناطير كل قنطرة منها مسيرة ثلثة الف سنة الف منها صعود
والف منها استواء والف منها هبوط ادق من الشعر واحد من السيف
واظلم من الليل كان عليه شعب كالمرج المطويل محدد السنان
ويحبس العبد في كل قنطرة منها ويسئل عما امر الله تعالى والاول يحاسب
فيه على الايمان فان سلم من الكفر والرياء والآثرة فالنار والثانية
عن القلوة والثالث عن الزكوة والرابع على الصوم والخامس على الحج والعمرة
والسادس على الوضوء والغسل من الجنابة والسابع من بر الوالدين
وصلة الرحم والمطالم فان نجا منها والآثرة في النار وقال وهب عن رسول الله
انه في جميع الجسور ينادي يا رب امتي فتركب الخلائق الجسر فيركب
بعضهم بعضا والجسور تضطرب كما تضطرب السفينة في البحر من الريح
العاصف فيجوز من يجوز من الزمرة الاول كالبرق اللامع والزمرة الثانية
كالريح العاصف والزمرة الثالثة كالطير المسرع والزمرة الرابع الرابع
كالفرس الجواد والزمرة الخامس كالرجل المسرع والزمرة السادس
كالماشية والزمرة السابع قدر يوم وليلة وبعضهم قدر شهر بن
وبعضهم قدر سنة وسنتين وثلاث سنين فلا يزال كذلك حتى يكون
آخر من يمر على الصراط بقدر خمس وعشرين الف سنة وروى انه اذا
مر ون على الصراط وكانت الميزان تحت اقدامهم وفوارؤسهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن جنبتهم وقدامهم فذلك قوله تعالى وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها
جثيا والنار تعمل في ابشارهم وجلودهم ولحومهم حتى يجوزوا كالبرق اللامع

ومنهم من يجوز ونا لا يخشى شيئا من اهوالها ولا ينال شيئا من نيرانها
حتى اذا اجاز ناجا يقول ابن الصراط ويقال له قد جوزته من غير مشقة
برحمة الله تعالى وقد جاء في الخبر بيانه قوم يقفون على الصراط فيقولون
ثم قوا من النار ولا يجاسرون بالمرور عليه فيكون فاتحة جبرائيل عليه السلام
فيقول ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون نخاف من النار فيقول
جبرائيل اذا استقبلتم في الدنيا بحرا عميقا كيف كنتم تعبرون فيقولون
بالسفينة فيقال له بالمساجد التي يصلون كهيئة السفن فيجلسون
عليها ويعبرون على الصراط فقالهم بذا مساجدكم التي صليتم فيها
بجماعة وفي الاخبار ان الله تعالى يحاسب عبده المتهجد بسيئاته كلها فاذا
فنيت امر الله تعالى به الى النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام
اترك عبدي واسأله هل جلس مع العلماء في الدنيا فاغفر له شفاعتهم
فيسأله فيقول لا فيقول جبرائيل عليه السلام يا رب انك عالم بحال عبدك
فيقول سله هل احب عالما فيسأله فيقول لا فيقول هل جلس على مائدة
مع عالم قط فيسأله فيقول لا فيقول سله هل سكن مسكنا مع
عالم فيسأله فيقول لا فيقول سله هل يشبه اسم اسم عالم فان
وافق اسم اسم عالم غفرت له فلا يوافق فيه فيقول لجبرائيل عليه السلام
سله هل احب رجلا يحب العلماء فيقول نعم فيقول الله تعالى لجبرائيل
عليه السلام خذ بيده واذهب به الى الجنة فانه كان يحب رجلا في الدنيا كان ذلك
الرجل يحب العلماء فغفرت له ببركة علم وعلى هذا جاء في الخبر يغفر الله تعالى
يوم القيمة مساجد الدنيا كانها بحيث يبيض قوائمها من بياض الجص والحجارة
من الزعفران وترابها من المسك وطينها من زبرجد الاخضر بركبها

باجماعة

والمشوذنون يقودونها باللجام والائمة يسوقونها فيعبرون في ساعة
يوم القيمة فيقول الخلق هؤلاء من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين
فينادون يا اهل القيمة ما هؤلاء من الملائكة المقربين ولا من الانبياء
ولا من المرسلين بل هؤلاء من امة محمد الذين يحفظون خمس صلواتهم
في الجماعة ويقال ان الله تعالى خلق ملكا يقال له دردائيل له جناحان جناح
بالمغرب منه ياقوتة حمراء وجناح بالمشرق من زبرجد خضراء مكللة بالدر
والياقوت والمرجان ورأسه تحت العرش وقدماه في تخوم الارضين
السابعة فينادي كل ليلة من رمضان هل من داع فيستجاب له هل
من سائل فيعطى سؤاله هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر
فيغفر له حتى يطلع الفجر

باب في بيان النار

وفي الخبر ان جبرائيل عليه السلام
ان النبي عليه السلام قال يا جبرائيل صف لي النار قال ان الله تعالى خلق النار
فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم اوقد
عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم لا يضيء لهيبها
ولا يطفئ جمرها قال مجاهد رحمة الله عليه ان جهنم فيها حيات كامثال
اعناق البخت والعقارب كامثال البغال اذا هم فيهرب اهل النار
الى النار من تلك الحيات فيأخذون بشفاههم فتكشف ما بين الشرى
الى القلفر فما ينجيهم منها الا الهرب الى النار وروى عن عبد الله
ابن جابر رضي عن رسول الله عليه السلام ان في النار حيات مثل اعناق
البخت فيلسع احدهم لسعة يجد حموتها اربعين خريفا وان في النار عقارب
كامثال البغال يلسع احدهم لسعة يجد حموتها اربعين خريفا وروى ابو الضحى
عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم ان ناركم هذه جزء

من سبعين جزء من نار جهنم ولولا انها ضربت بالبحر مرتين ما انتفعتم
منها بشئ قال مجاهد رضي الله عنه ان ناركم هذه تتعوذ من نار جهنم
وروي في الخبر ان الله تعالى ارسل جبرائيل عليه السلام الى مالك بان يأخذ
من النار فاتت بها الى آدم عليه السلام حتى يطبخ بها طعامه فقال يا مالك
عليه السلام يا جبرائيل كم تريد من النار فقال جبرائيل عليه السلام اريد من النار
مقدار تمرة فقال مالك عليه السلام يا جبرائيل لو اعطيتك لاذاب سبع
سموات وسبع اراضين من حرها وقال لو اعطيتك فاتريدلم ينزل
من السماء قطرة ولم تنبت من الارض نباة ثم ينادي جبرائيل الهي
كم اخذ من النار فقال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ مقدار ذرة وطحنها
وغسلها سبعين مرة ثم جاء به الى آدم فوضعها على
جبل شاهق من الجبال فذاب ذلك الجبل ورجعت النار الى مكانها
وبقي عظيم دخانها فالاحجار والحديد الى يومنا هذا فهذه النار من دخان
تلك الذرة فاعتبروا يا مؤمنون قال النبي عليه السلام ان اهون اهل النار
عذابا رجل له نعلان من النار يغلي منهما دماغه كما تغلي المرجل ما يرى
ان احدا اشد منه عذابا وانه من اهون اهل النار عذابا
يتخيل على اصحابه ان احدا اشد منه عذابا فلا يرد عليهم جوابا اربعين عاما
ثم يرد عليهم فيقال انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم يدعون ربهم ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا
ثم يكبون ثم يرد عليهم قال اخسؤا فيها ولا تكلمون قال فوالله ما تكلم
القوم بعد بكلمة واحدة مما كان بعد ذلك الا الزفير والشهيق في النار

ويشبه اصواتهم باصوات الحمير اوله زفير وآخره شهيق ولو
ان مثل ثقبة الابرة فتح منها لاحرقت اهل الدنيا من حرها والذي
بعثك بالحق نبيا لو ان مثل رؤوس الابرة فتح منها لاحرقت اهل
الدنيا من حرها قال والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثقبا بمقدار
من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لماتوا من حرها
بما يجدون من نتنه والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ذراعا
من السلسلة التي ذكر الله تعالى في كتابه وضع على جبل لذاب الجبل
حتى يبلغ ارضين السابعة والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا
بالمغرب يعذب لاحترق الذي بالمشرق من شدة عذابها
وحرها شديد وقعرها بعيد وقطرها حديد وشرابها حميم وصديد
ونيابها مقطعات النيران والله اعلم بالصواب

باب في بيان

ذكر ابواب النيران لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
من الرجال والنساء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كابوابنا هذه
قال جبرائيل عليه السلام لا ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض
من باب الى باب مسيرة سبعين سنة لكل باب منها اشد
حرا من الذي يليه سبعين ضعفا فقال النبي عليه السلام من سكان
هذه الابواب اما باب الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر من اهل
المائدة وآل فرعون واسمها هاوية واما الباب الثاني ففيه المشركون
واسمه الجحيم واما الباب الثالث ففيه الصابئون واسمه سقر واما الباب الرابع
ففيه ابليس ومن تبعه من الجن والباب الخامس ففيه يأجوج ومأجوج
الباب السادس ففيه النصارى واسمه السعير

ثم امسك جبرائيل عليه السلام فقال النبي عليه السلام لم لا تخبرني من سكان الباب السابع فقال جبرائيل عليه السلام يا محمد لا تسئلني عنه فقال بلى يا جبرائيل اخبرني عن السكان الباب السابع فقال فيه اهل الكبائر من امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا فخر النبي عليه السلام مغشيا عليه فوضع جبرائيل عليه السلام رأسه على حجره حتى افاق فلما افاق قال يا جبرائيل عظمت مصيبتي واشتد حزني وحزنك ايد خلون من امتي النار قال نعم اهل الكبائر من امتك يبكي رسول الله عليه السلام ويبكي جبرائيل عليه السلام على بكائه قال يا جبرائيل لم تبكي وانت روح الامين قال اخاف ان ابتلى بما ابتلى به وسوسة ومارود هو الذي ابكاه فاوحى الله تعالى اليهما يا جبرائيل ويا محمد عليهما السلام انتما بعدكما من النار ولكن لا تضحكا بكاء كما

باب في بيان حشر

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما يؤتى بجهنم يوم القيامة من تحت الارض السابعة وحولها سبعون الف صف من الملائكة كل صف اكثر من الثقلين مائة سبعين الف مرة يجرونها بازمامها وبجهنم اربع قوائم كل قائمة الف الف عام ولها ثلثمائة الف رأس في كل رأس الف قمة في كل قمة ثلثمائة الف ضرس مثل جبل احد ثلثمائة الف مرة ولكل قم شفتان كل شفة مثل ما بين طباق الدنيا وفي الشفة السلسلة من حديد بكل سلسلة سبعون الف حلقة وبكل حلقة ملائكة كثيرة فيقودونها عن يسار العرش وفي قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر الآية

باب في بيان سوق الناس الى النار

ثم ان الله تعالى يسوق اعداء الله النار سوقا وتسوق اجسامهم وتسوق اعينهم ويختم على افواههم فاذا اظهروا في ابوابها استقبلهم الزبانية بالسلاسل والاغلال فتلك السلاسل يوضع في فيه ويخرج من دبره وتغل يده اليسرى الى عنقه ويدخل يده اليمنى من فوق ظهره ويشد من بين كتفيه ويشد بالسلاسل ويقرن كل اثنين مع الشيطان في سلسلة ويسحب على وجهه ويضرب الملائكة بمقامع من حديد كلما اراد ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق كما قال الله تعالى كلما اراد ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق كما قال الله تعالى كلما اراد ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ثم قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تسئل عن امتك كيف يدخلونها قال بلى سوقهم الملائكة الى النار فلا سود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يختم على افواههم ولا يقرنون مع الشيطان ولا يوضع عليهم السلاسل والاغلال فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يقودهم الملائكة قال وهم ثلثمائة الف الشيخ الفاسق والشاب البغاء والمرأة الفاجرة فاما الرجال يؤخذ بالجبهة واما النساء بالذوائب والنواصي فاما من ذوي شيبة من امتي يقبض على شيبته يقاد الى النار وهم ينادون واشيبتاه واضعيفاه وكم من شاب من امتي يقبض على لحيته يقاد الى النار وهو ينادي واشباباه واحسن صورتاه وكم من امرأة من امتي يقبض على ناصيتها تقاد الى النار وهي تنادي وافضيحتاه وا هتك ستراه حتى ينتهي بهم الى مالك فاذا نظر اليهم مالك فيقول للملائكة من هؤلاء فاورد على على الاشقياء اعجب من هؤلاء لم سود وجوههم ولم يوضع السلاسل والاغلال في اعناقهم فيقول الملائكة هكذا امرنا ان نسوقهم على هذه الحالة فيقول لهم يا معشر الاشقياء بما انتم فيه تعملون كنتم من امة محمد عليه السلام وهو على رواية اخرى اعجب منهم ما قاد وجوههم الملائكة سودا وانحناه فلما رآه مالك

فيسئون اسم محمد عليه السلام من هيبته فيقول لهم من انتم فيقولون نحن
ممن نزل عليهم القران ونحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول مالك ما انزل
القران الا محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا فقالوا
نحن من امة محمد عليه السلام فيقول لهم مالك ما كان لكم في القران زاجر
عن معاصي الله تعالى فاذا وقف بهم على شفير النار فنظروا الى النار والى
الزبانية فيقولون يا مالك ايذن لنا فنبكي على انفسنا فيأذن لهم
من امر الله تعالى فيكون الدموع حتى لم يبق الدموع فيكون دما تا
فيقولون مالك ما احسن هذا البكاء فلو كان هذا البكاء في الدنيا
من خشية الله تعالى لما اسكنكم النار اليوم **باب في بيان الزبانية**
قال منصور بن عمار بلغني ان مالك ايد بعدد اهل النار يقوده ويقعده
ويغله ويسلسله واذا نظر الى النار فاحالت النار بعضها بعضا من خوف مالك
وحروف البسملة تسعة عشر وعدد الزبانية كذلك ستة ابدك لانهم
يعلوها بارجلهم كما يعلون بايديهم فيأخذ واحد منهم عشرة الاف
من الكفار بيد واحد وعشرة الاف بالاخرى رجليه وعشرة الاف بيد اخرى
وكذلك بالرجل الاخرى فيعذب اربعين الف كافر بمرة واحدة على قدر
وشدة احدهم مالك خازن النار وثمانية عشر مثله وهم رؤس
الملائكة تحت يد كل ملك منهم من الخزنة ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى
واعينهم كالبرق الخاطف واسنانهم كبياض قرن البقر واشفارهم
تمس اقدامهم يخرج لهب النار من افواههم ما بين كتف كل واحد منهم
مسيرة سنة واحدة لم يمنع الله تعالى عنهم من الرحمة والرأفة مقدار
ذرة يهودي احدهم في جحر النار مقدار اربعين سنة فلا تقره النار

لان

لان النور اشد من حر حر النار ونعوذ بالله تعالى من النار ثم يقول
مالك للزبانية القوهم في النار فاذا القوهم في النار ناداوا يا محمد
لا اله الا الله فسمع جميع خزنهم النار فيقول مالك يا نار خذيهم فتقول النار
كيف اخذهم وهم يقولون لا اله الا الله ويقول مالك نعم كذلك امر
رب العرش العظيم فتأخذ بهم ومنهم من تأخذ الى قدميه ومنهم من تأخذ
الى ركبتيه ومنهم من تأخذ الى سرته ومنهم من تأخذ الى حلقه فاذا قربت
الى الوجوه فيقول مالك يا نار تحرق وجوههم فتأكل ما سجدوا لله تعالى
ولا تحرق قلوبهم فتأكل ما عقلوا من شدة رمضان فيبقون ما شاء الله تعالى
باب في بيان اهل النار وطعامهم وشرابهم قال النبي عليه السلام
اهل النار سود الوجوه وخلقة ابصارهم وذهاب العقول رؤسهم كالجبال
ابدانهم كالفلق رعيونهم بالطول شعورهم كاجسام القصب ليس لهم
موت يموتون وحياة يكون لكل واحد منهم سبعون جلدا من الجلد
الى الجلد سبعون طبقة من النار فاجوافهم حيات من النار سبع صفتها
كصوت الوحش الجرب وبالسلاسل والاغلال يطوفون وبالمقام يضربون
وعلى الوجوه يسحبون قال ساكنين اهل النار ربنا دون يا رتباه احاط
احاط بنا العذاب فوجدناه مطبقة سجونا مقفولة ابوابها ان يبكوا
لم يرحموا وان صبروا لم ينجوا وان ناداوا لم يجابوا ينادون بالويل بنا
والثبور في الاصفاد مقرنين في سجون النار مخلدين في جحيمها ولا ينادون
طويل عذابهم ضيق مدخلهم بسائل صديدهم باوية عوراتهم متغيرة
الوانهم وهم اشقياء يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا

النار

وبالمقام مع

النار

خلق الله تعالى لهم جبلا من النار يقال لهم لصعود فيصعدون على وجوههم
بالف الف سنة حتى اذا صاروا على الصعود اعلاه يفتح لهم الجبل فتضئ
فيردهم الى قعرها خاسرين قال ما كلين اهل النار ثم استغاثوا بالمطر
فيرفع سحابة من النار سوداء فيقولون الغيث من الرحمن فيمطر عليهم
حجارة من النار ويقع على وسط رؤسهم ثم يخرج من الادبار ثم يسأل
الله تعالى الف سنة ان يرزقهم الغيث فينظر سحابة اخرى سوداء فيقولون
سحابة المطر فيرسل عليهم حيات كامثال اعناق الابل فلما السف سنة
لا يذهب وجعلها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب
بما كانوا يكسبون قال ما كلين اهل النار يناد ونا مالكا سبعون
الف سنة فلا يرد المالك على الاشقياء جوابا فيقولون يا ربنا مالكا
لا يجيبنا فيقول الله تعالى يا مالك اجب اهل النار ثم ان مالكا يقول يا ايها
غضب الله عليكم يا اهل النار قال فيقولون يا مالك اسقنا من الماء
حتى نستريح فقد اكلت النار لحومنا وعظامنا وقطعت النار قلوبنا
فسقاهم شربة من ماء الحميم ان يقال باليد بن تساقطت الاصابع
فان بلغت الوجوه تناثرت العيون والخدود واذا وقعت البطون تقطعت
الامعاء والكبود قال ما كلين اهل النار اذا استغاثوا به بطعام يجئ
بالزقوم واذا جاؤا بالزقوم يأكلهم فيه يغلي ما في بطونهم ويغلي دماغهم
واخراهم يخرج اللهب من فمهم وتساقط اخشاؤهم من قدميهم قال
ما كلين اهل النار يلبسون من قطران اذا وضعت على الابدان ماعت
اسلخت الجلود والاشقياء في النار لا يموتون بكم لا يخفف
عنهم ولا يستريحون وكل ما يشتهي [illegible] اهل النار كل ما يشتهي

يشتهي

يشتهي اللباس الا اهل النار وكل بيت يشتهي الحيات الا اهل النار
فانهم يتمنون الموت لا يموتون **باب في بيان الوان العذاب**
على قدر اعمالهم قال النبي عليه السلام يخرجون من النار من بعد ستين الف سنة
هؤلاء قوم سامنات مهزولات كاسيات عاريات عالمون
وجاهلون من امتي سامنة من اللحوم مهزولات من الدين كاسيات
من الثوب عاريات عاريا عن الطاعة عالمون يعلمون ظاهرا
من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون جاهلون من اهل السوق
ويكسبون من اي مال شاء ولا يبالون الله تعالى من اي باب يدخلهم
في النار قال الله تعالى يا موسى لو رايت ناقض العهد والامانت يسجرون
على وجوههم الى النار واذا طرحوا في جهنم صار كل عضو منهم في مكان
وكل عرق في مكان وقلوبهم في مكان قال ويل لنا ناقض العهد والامانت
وتراه مصلوبا على شجرة الزقوم والنار تدخل من دبره وتخرج من فمه
واذنيه وعينيه يا موسى لو رايت ناقض العهد والامانت فقد قارنه الشيطان
والسلاسل والاغلال معلقة بلسانهم وسبيل دماؤهم من منخريهم
لا ينامون طرفة عين ولا يهدى راحة طرفة عين حتى ان الكافر
يطلب الامان من العذاب وكذا ناقض العهد والامانت يطلب الامان
وناقض العهد والامانت والزاني وآكل الربوا وتارك الصلوة يعذبون
في النار حقبا فان لو كان ماء البحار مدادا والاشجار اقلاما والانس
والجن كاتبا لم يكتبوا علم الله وقت الانس والجن فتقدير مطلع
كل واحد منهم سبعون الف صنف ولكل صنف ولكل كلمة وقت والانس
من قبل ان يكتب اعداد حقب جهنم وذلك قوله تعالى لابثين فيها احقابا

قال الحقب اربعة الف سنة قال في التسعة كم شهر قال اربعة الاف شهر
قال والشهر كم يوم قال اربعة الاف يوم قال اليوم كم ساعة قال ستون
الف ساعة كل ساعة سنة من سنين الدنيا وروى عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم شئ
واسمه حريش ينوء من العقرب رأسه في السماء السابعة وذنبه
الى تحت السفلى فينادي كل ساعة سبعين مرة اين من بارز الرحمن
واين من حارب الرحمن فيقول جبرائيل عليه السلام ما تريد ما حريش فيقول
الحريش اريد خمسة نفر واين من ترك الصلوة واين من منع الزكوة
واين من اكل الربوا واين من تحدث بحديث الدنيا في المساجد وانا
اكلهم واطعمهم فيجمعهم في فمه فيرجع الى جهنم فتضعف بالنة من الشقاوة

باب في ذكر شارب الخمر روى عن ابي كعب رضي الله عنه قال قال عليه السلام
يؤتى بشارب الخمر يوم القيمة والكوز معلقة في عنقه والطنبور في نفسه
حتى يصلب على خشبة من النار فينادي المنادي هذا فلان ابن فلان
من موضع كذا يخرج ريح الخمر من فمه فتؤذي اهل الموقف حتى يستغيثون
الى الله من نتن ريحهم ثم يكون مصيرهم الى النار واذا طرحوا في النار
ينادون الف سنة واعطشاه ثم ينادون مالكا فلا يجيبه مقدار
ثمانين عاما فيكون عوفه منتابوذون جبرائيل فينادون يا رب
ارفع عنا العرق فلا يرفع عنهم ثم يجئ النار فتأكلهم حتى يكون رمادا
يعاد خلقا جديدا ثم يعيد ويجئ النار بالحميم فتشوي وجوههم فتقلعه سواه فيكبوه
فيه فتقطع من رجليه فيسحب في النار بالسلاسل على وجهه فاذا استغاث
بالماء جئ بالحميم حتى شربوا فتقطع امعاءهم واذا استغاثوا بالطعام

يجئ بالطعام من الزقوم فاذا جاءوا بالزقوم فيها كلاليب يغلى ما في بطنه ودماغه
فيخرج لهب النار من فيه فتقطع الاخشاء من قدميه ثم يجعل
في تابوت من جمر الف عام طويل عذابه ضيق مدخله متغير الرائحة
ثم يخرج من التابوت بعد الف عام ويجعل في سجن من النار وقدرة
من نار ثم ينادون الف سنة واعطشاه فلا يرحم في سجن حيات
وعقارب كامثال البخت ياخذون بقدميه بمقمع ثم يوضع على
على رأسه تاج من النار ويجعل في مفاصله الحديد وفي عنقه السلاسل
وفي يده الاغلال ثم يخرج بعد الف عام ثم يجعل في ويل والويل واد
من اودية جهنم حرها شديد وقعرها بعيد والاغلال والسلاسل
والحيات والعقارب فيها كثيرة ويبقى في الويل مقدار الف عام
ثم ينادي يا محمداه فيسمع محمد عليه السلام فيقول يا رب سمعت صوت
رجل من امتي فيقول الله تعالى هذا صوت الرجل الذي قد شرب الخمر في الدنيا
وهو سكران فبعث في الحشر وهو سكران فيقول يا رب هل اخرجه
من النار بشفاعتك ام يبقى في النار خالدا مخلدا قال الله تعالى بل اخرجه

باب في بيان الخروج من النار ينادون فيها باحسان الف
عام وبلسان الف عام وبا قيوم الف عام وبا ارحم الراحمين الف عام
فاذا نفذ الله تعالى حكمه فيهم فيقول يا جبرائيل ما فعل العاصون من امة
محمد عليه السلام فيقول الهي انت اعلم بهم مني فيقول الله تعالى انطلق
فانظر ما حالهم فينطلق جبرائيل عليه السلام الى مالك وهو على سور النار
وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبرائيل عليه السلام قام على قدميه
يا جبرائيل ما اذن لك بهذا الموضع فيقول ما فعلت بالعصاة من امة

من امة محمد عليه السلام فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيع مكانهم
قد احرقت النار اجسادهم واكلت النار لحومهم وبقيت وجوههم
وقلوبهم بتلالؤ فيها الايمان فيقول جبرايل عليه السلام ارفع الحجاب الطبق
حتى انظر اليهم فيرفع مالك الحجاب عنهم فاذا نظروا
الى جبرايل عليه السلام يرون احسن خلقة علموا انه ليس جواب ملائكة
العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لم يؤذنا قط احسن منه
فيقول مالك هذا جبرايل عليه السلام امين الله تعالى الذي كان يأتي محمدا
عليه السلام بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم
فيبكون قالوا يا جبرايل اقرا محمدا عليه السلام منا السلام فاخبره بسوء
حالنا قد نسينا وتركنا في النار فينطلق جبرايل عليه السلام حتى يقوم
بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى كيف رايت امة محمد عليه السلام
فيقول يا رب ما اسوء حالهم واضيع مكانهم فيقول الله تعالى هل سألوك
فيقول نعم يا رب سألوني اقرا محمدا عليه السلام منا السلام واخبره
سوء حالنا فيقول الله تعالى انطلق اليه فينطلق جبرايل عليه السلام
الى النبي عليه السلام وهو باكيا وهو تحت شجرة الطوبى في خيمة من درة
بيضاء لها اربعة الاف باب لكل باب لها مصراعان من ذهب
احمر فيقول ما ابكيك يا جبرايل عليه السلام فيقول يا محمد عليه السلام
لو رايت ما رايت لبكيت اشد من بكائي قد جئت من عند
قوم اتحك الذين يعذبون في النار وهم يقرؤون لك السلام
ويقولون ما اسوء حالنا واضيع مكاننا ويسألون يا محمد اقرا الله تعالى
وتلك الساعة ضياعهم فيقول جبرايل عليه السلام اشفع لضياعهم

وهم

وهم يقولون يا محمداه فيقول النبي عليه السلام لبيك لبيك يا امتي
فيقوم باكيا فيأتي عند العرش والانبياء عليهم السلام خلفه وحر
ساجدا فيثني على الله تعالى لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى ارفع راسك
وسل تعط واشفع فيشفع فيقول يا رب الاشقياء من امتي
قد استحقوا حكمك فيهم واستحقت منهم فاشفع فيهم فاقبل شفاعته
في حقهم فيقول الله تعالى قد شفعتك فيهم فيأتي النبي عليه السلام مع
الانبياء عليهم السلام الى النار فاخرج منها كل من كان في الدنيا قال
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فينطلق النبي عليه السلام
فاذا نظر مالك الى محمد عليه السلام قام تعظيما له فيقول للملائكة ما حال
امتي الاشقياء فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيع مكانهم فيقول النبي
عليه السلام افتح الباب وارفع الطبق فاذا نظر اهل النار الى محمد
عليه السلام صاحوا باجمعهم فيقولون يا محمد قد احرقت النار جلودنا
ولحومنا قد تركتنا في النار ونسينا فيعذر منهم بانه لا اعلم حالكم فيخرجهم
منها جميعا فقد صاروا فحما قد اكلتهم النار فينطلق بهم الى نهر باب الجنة
يسمى الحيوان فيقولون فيه فيخرجون منه شابا جردا مردا مكحلين وكان
وجوههم مثل القمر مكتوب على جبههم هؤلاء جهنميون عتقاء الرحمن من
قيد خلون الجنة فيعيرون بذلك قيد عون الله فيمحوا الله تعالى ذلك
منهم فاذا راى اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا من النار وقالوا
يا ليتنا مسلمين وكنا خرجنا من النار وهي قوله تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين وهو ما روي عن النبي عليه السلام قال يؤتى بالموت كهيئة
كبش املح فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فينظرون ويقولون

ويقال لاهل النار هل تعرفونه فيعرفون فيذبح بين الجنة والنار
ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت
فيها وذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذا قضي الامر
الآية وفي الخبر اذا جاء جهنم تزفر زفرة جثيا كل امة على ركبتها
من هولها كما قال الله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى
كتابها اليوم الآية فاذا نظروا الى النار وسمعوا زفيرها كما قال
الله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا من مسيرة خمسمائة عام
كل واحد منهم يقول نفسي نفسي حتى الخليل والكليم والحبيب يقول
امتي امتي فاذا اقتربت يقول يا نار بحق مصليك وبحق مصدقين
وبحق الخاشعين وبحق الصابرين ارجعي فلا ترجع النار فيقول جبرائيل
عليه السلام قل لها بحق التائبين ودموعهم وبكائهم على الذنوب
في الدنيا فترجع وبحق بدموع العصاة فيرش عليها فيطفئ النار
كما الدنيا تطفئ بالماء والتراب وفي الخبر اذا كان يوم القيامة
يحشر الخلائق في واد المحشر يجيء لهم جهنم مفتوحة ابوابها وياخذ
اسل النار من تحت اقدامهم وايمانهم وشمائلهم فيستغيث
النبي عليه السلام الى جبرائيل عليه السلام فيقال يا جبرائيل ادم لا تخف
فنفض غبارا راسك فينفض جبرائيل راسه فيصير الله تعالى غبار راسه
تسعا بامثال سحاب المصر فيقف على راس المؤمنين ثم يقول
يا محمد عليه السلام انفض غبار جسدك فينفض فيصير الله من غبار
جسده سترا بينهم وبين النار فلا يرون النار ولا يرى النار ولا يرى
فيصير الله تعالى من غبار النفس بساطا على اقدامهم ويمشي منهم

نار اللظى بيركته وفي الخبر يؤتى بعبد يوم القيامة فيجر جر سبعين فيؤمر به
الى النار فتكلم شعرة من شعرات عينيه ويقول يا رب رسولك
محمد عليه السلام قال من بكى من خشية الله تعالى حرم الله تعالى تلك العين
على النار فاني بكيت من خشيتك فانزع عني فينغفر الله له
ويستخلصه من النار ببركة شعرة واحدة كانت تبكي من خشية الله
في الدنيا ثم ينادي المنادي نجا فلان بن فلان ببركة شعرة واحدة
والله تعالى اعلم **باب في بيان الجنان وقرار الابواب السبع** قال
وهب رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الجنة يوم خلقها عرضها كعرض
السموات والارض وطولها لا يعلم احد الا الله تعالى فاذا كان يوم القيامة
وبطلت الارضون والسموات اوسعها الله تعالى الى ما شاء لاهل
الجنة والجنان كلها مائة درجة ما بين درجة الى درجة خمسمائة
عام انهار مطردة وثمار يانعة اليه على من تشتهي الانفس وتلذ الاعين
فيها ازواج مطهرة من حور العين خلقهن الله تعالى من انوار كانهن
الياقوت والمرجان قاصرات الطرف عن غير ازواجهن فلا ينظرون
الى احد سواهم لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كلما اصابها وجدها
عذراء وعليها سبعون حلة مختلفة الالوان حملها اخف عليها من شعرة
في بدنها يرى مخ ساقها من وراء لحمها وعظمها وحللها كما يرى الشعر
الاحمر من الزجاج الابيض قرونهن مكللة بالدر والجوهر مرصعة بالياقوت
باب في بيان ابواب الجنان قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
للجنان ثمانية ابواب من الذهب مرصعة بالجوهر مكتوب على باب
الاول لا اله الا الله محمد رسول الله عليه السلام هو باب الانبياء والمرسلين

والشهداء والاسخياء والباب الثاني باب المصلين بكمالها وضوئها
واركانها والباب الثالث باب المزكين بطيب النفس والرابع
باب الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر والخامس من نهى نفسه
عن الشهوات والباب السادس للحجاج والمعتمرين والباب
السابع باب المجاهدين والباب الثامن باب المؤمنين الذين
يغضون ابصارهم عن المحارم ويعلمون الخيرات من بر الوالدين
وصلة الرحم وغير ذلك وسبع جنان اولها دار الجنان وهي
من لؤلؤ ابيض وثانيها دار السلام وهي من ياقوتة احمر وثالثتها جنة المأوى
وهي من زبرجد اخضر ورابعها جنة الخلد وهي من مرجان اصفر
وخامسها جنة النعيم وهي من فضة بيضاء وسادستها جنة الفردوس
وهي من ذهب احمر وسابعها جنات عدن وهي من درة بيضاء
وهي قصبة الجنة وهي مشرفة على الجنان كلها ولها بابان ومعلقان
من ذهب كل مصراع ما بينه وبين الآخر كما بين السماء والارض
واما بناؤها فلبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك
وترابها العنبر والزعفران وقصباها اللؤلؤ وغرفها اليواقيت وابوابها
الجوهر وفيها انهار من الرحمة وهي مجرى في جميع الجنان حصباؤها اللؤلؤ
ماؤها اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وفيها الكوثر وهي
نهر محمد عليه السلام واشجارها الدر واليواقيت وفيها نهر الكافور
والتسنيم ونهر السلسبيل ونهر الزنجبيل المختوم ومن نورا ذلك
النهر ما لا يعلمه غير الله وفي الحديث عن النبي عليه السلام انه قال لجبرائيل عليه
السلام وعرض علي جميع الجنان فرأيت فيها اربعة انهار نهر

من ماء

من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل كما قال الله تعالى فيها انها من ماء غير
اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى الآية قال محمد عليه السلام قلت لجبرائيل عليه السلام
يا جبرائيل من اين تجئ هذه الانهار والى اين تذهب قال جبرائيل عليه السلام
تذهب الى الحوض الكوثر انا لا ادري من اين تجئ فاسئل الله تعالى ان
يعلمك ويريك فدعا ربه فجاء ملك وسلم على النبي عليه السلام
قال يا محمد غمض عينيك فاغمضت عيني ثم قال افتح عينيك ففتحت
فاذا انا عند شجرة ورايت قبة من درة بيضاء ولها بابان من ياقوت
اخضر وقفل من ذهب احمر واذا جميع ما في الدنيا من الجن والانس
وضعوا على تلك القبة فكانوا مثل صاير جالس على جبل او كوزة
على القبة فرايت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة
فلما اردت ان ارجع قال لي ملك لما تدخل في القبة قلت كيف
ادخل على بابها قفل قال لي افتح قلت كيف افتحه قال له بدك مفتاحه
قلت اين مفتاحه فقال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل
فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فتح القفل فدخلت القبة فرايت
هذه الانهار تجري من اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج من القبة
قال الملك هل نظرت ورايت قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت
مكتوبا على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن ورايت نهر الماء يخرج
من ميم بسم الله الرحمن الرحيم ونهر اللبن من باء الله ونهر الخمر يخرج من ميم
الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فقلت لما اصل هذه الانهار
الاربعة من القبة فقال الله تعالى يا محمد هذا ذكرته بهذه الاسماء

من امتنك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته
من هذه الانهار الاربعة ثم يسقي الله تعالى يوم السبت يشربون
ماءها ويوم الاحد يشربون عسلها ويوم الاثنين يشربون لبنها
ويوم الثلثاء يشربون خمرها فاذا شربوا سكروا واذا سكروا
طاروا الف عام حتى ينتهوا الى جبل عظيم من مسك اذفر فيخرج
السلسبيل من تحته فيشربون وذلك يوم الاربعاء ثم يطيرون
الف عام حتى ينتهوا الى قصر مشيد وفيه سرر مرفوعة واكواب
موضوعة الاية فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب
الزنجبيل فيشربون وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من غيم
ابيض الذي خلق من غر الباقة الف عام خلقا لا والف عام
جوهرا فيتعلق لكل جوهر حور ثم يطيرون الف عام حتى ينتهون
الى مقصد صدق وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل
عليهم رحيق مختوم ختامه مسك فيشربون قال وهم الذين يعملون
الصالحات ويجتنبون عن المعاصي قال كعب سألت رسول الله
عليه السلام عن اشجار الجنة فقال لا يبس اغصانها ولا يتساقط
اوراقها ولا يفنى ارطابها وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها
من دور وسطها من رحمة واغصانها من زبرجد واوراقها من سندس
وعليها سبعون الف غصن لكل غصن الوان ليس في الجنة غرفة ولا قبة
ولا حجرة الا فيها غصن فيتقلل عليه وما فيها من الثمار ما تشتهي
الجنة تكون في الدنيا الشمس اصلها في السماء فيظل اضواءها

ف كل درجة وادنى كل مكان قال علي رضي الله عنه ان اشجار الجنة يكون
من فضة واوراقها بعضها فضة وبعضها ذهب ان كان اصل الشجرة
من ذهب يكون اغصانها من فضة وان كان اصلها من فضة يكون
اغصانها من ذهب واشجار الدنيا اصلها في الارض وفرعها في الهواء
لانها دار التكليف وليس كذلك اشجار الجنة فان اصلها في الهواء واغصانها
في الارض كما قال الله تعالى قطوفها دانية اي ثمراتها قريبة وتراب
اصلها مسك وعنبر وكافور وانهارها ماء ولبن وعسل وخمر واذا هبت
الريح بضرب الورق بعضه بعضا فيسمع منه صوت ما سمع مثله
في الحسن عن علي رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله عليه السلام ان
في الجنة شجرة تخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل ذات اجنحة
مسرجة ملجمة بالدر والياقوت فلا يرونه ولا يبول فيركب عليها
اولياء الله تعالى فيطير بهم في الجنة فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا وما عملك
بهؤلاء بهذه الكرامة فقالهم انكم كنتم تنامون وهم يصلون وكانوا يصومون
وانتم تفطرون وكانوا مجاهدون وانتم مختنون وانهم كانوا ينفقون اموالهم
وانتم تبخلون وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام ما يقطعها قوله تعالى وظل ممدود ونظيره في الدنيا الوقت
الذي قبل طلوع الشمس وبعد غروبها الى ان يدخل سواد الليل قوله تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس وبعد غروبها
وروي عن النبي عليه السلام انه قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام ما يقطعها وهي الساعة التي قبل طلوع الشمس فتطلع
واغصانها قطوفها دانية [illegible] عن النبي عليه السلام

انه قال خلق الله تعالى وجوه الحور من اربعة الوان ابيض واخضر واصفر
واحمر وخلق بدنها من زعفران والمسك والعنبر والكافور
وشعرها من العرنفل ومن اصابع رجلها الى ركبتها من الزعفران
الطيب ومن ركبتها الى بدنها من المسك ومن بدنها الى عنقها
من العنبر ومن عنقها الى رأسها من الكافور ولو برزقت برزقة
في الدنيا لصارت مسكا مكتوب في صدورها اسم زوجها واسم
من اسماء الله تعالى ما بين منكبيها فرسخ في فرسخ في كل يد من يديها
عشرة اسورة من ذهب وفي اصابعها عشر خواتم وفي رجلها
عشرة خلاخل من الجوهر واللؤلؤ وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله عليه السلام ان في الجنة حورا يقال لها
لعبة خلقت من اربعة اشياء من المسك والكافور والعنبر والزعفران
وعجن طينها بماء الحيوان فجميع الحور لها عشاق لو برزقت في البرزقة
لعذب ماء البحر من ريقها مكتوب على لحم ساقها من احب ان يكون له مثلي
فليعمل بطاعة ربي وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله عليه السلام ان الله تعالى خلق جنات عدن ودعا جبرائيل
عليه السلام فقال له انظر اليها فنظر اليها فاذا خلقت لعبادي واوليائي
فذهب جبرائيل عليه السلام في تلك الجنة فاشرفت اليه جارية من
خوص العين من بعض تلك القصور فسمعت الى جبرائيل عليه السلام
فلما شاهدت جبرائيل عليه السلام من صوته بانها فخر جبرائيل عليه السلام
مغشيا عليه فاقام الله من يده بيده الحوراء فقالت له يا جارية يا اخت
الله تعالى بالدفع راسك عني فرفع راسه فنظر اليها فقال سبحان الله الذي

خلقك

خلقك قالت الجارية يا امين الله تعالى اندري لمن خلقت قال لا
قالت ان الله تعالى خلقني لمن اثر رضاء الله على هواه نفسه وعلى هذا
جاء في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال رايت في الجنة ملائكة يبنون
قصورا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فقالوا لهم كفوا عن البناء قالوا
قد تمت نفقتنا قلت ما نفقتكم قالوا صاحب القصور يذكر الله عز وجل
فلما كف عن ذكر الله تعالى كففنا عن بنائه وفي الخبر ما من عبد يصوم
الا يزوجه من الحور العين في خيمة من درة مجوفة كما قال الله تعالى حور
مقصورات في الخيام لكل امراة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء
على كل سرير سبعون فراشا ولكل امراة الف وصيفة ويعطى زوجها مثل
ذلك مع كل وصيفة صحيفة من ذهب هذا الكل لمن صام رمضان سوى
ما عمل من الحسنات باب في بيان اهل الجنة وفي الخبر
من وراء القراط صحاري فيها اشجار طيبة تحت كل شجرة عينان
من الماء انفجرت من الجنة احدهما عن اليمين والاخرى عن الشمال والمؤمنون
يجرون من القراط قد قاموا من القبور وقاموا في الحساب وقفوا
في الشمس وجاعوا وعطشوا يشربون من احد العينين فاذا بلغ الماء صدورهم كل
ما كان من غل وخيانة وحسد يزول عنها واذا بلغ الماء بطونهم
كل ما كان فيها من قذر او دم او بول تزول عنها فيطهر ظاهرا وباطنها
ثم يجيئون في حوض آخر فيغتسلون فيه فتزول رؤسهم فتصير وجوههم كالقمر
ليلة البدر وتبيض نفوسهم كالقمر ويطيب ما جاورهم كالمسك
فيستقبلون الى باب الجنة واذا الخلق من ياقوتة حمراء فيضربون بها صفحة
فتخرج الحور فيشفعن في كل من يرضين عنه ويشفعن الى فيصيبن واذا رضيه عنك

لا يسقط ابدا ويدخلان الجنة وفي البيت كان سبعون سريرا
على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش سبعون زوجة
عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من الحلل ولو ان شعرة من
من شعرات نساء اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاءت
اهل الارض قال النبي عليه السلام الجنة بيضاء ينلالؤ اهلها ولا شمس ولا ليل
فيها والنوم فيها لان النوم اخ الموت ودار الجنة سبع حوائط محيط
بالجنان كلها الاول فضة والثاني ذهب والفضة والثالث ذهب
والرابع لؤلؤ والخامس درّ والسادس زبرجد والسابع نور تلالا لو
ما بين كل حائطين مسيرة خمسمائة عام واما اهل الجنة جرد مرد
مكحلون وللرجال شوارب حضر او هو امل ما يكون على امرد ولا تكون
النساء كذلك لتميز الرجال من النساء وفي الجنان اهل الجنة يكون
على كل واحد سبعون حلة يقلب كل حلة في كل ساعة سبعون لونا
فيرى وجهها وصدورها وساقها في وجهه وصدوره وساقه لا يبزقون
ولا يمتخطون ولا يكون شعر الابط والعانة الا الحاجبين وشعر الرأس
والعين ثم يزادون كل يوم جمالا وحسنا كما يزادون في الدنيا هرما
يعطى الرجل قوة مائة رجل في الاكل والجماع ويجامعون كما يجامع اهل الدنيا
من الرجل واهله حقبا والحقب ثمانين سنة لا يملها ولا تملهم تلك الفراش
وفي كل يوم وجد بامائة عذراء قال ابن عباس رضي الله عنهما فاذا اكل ولي الله تعالى
من الفاكهة ما شاء يشتاق الى الطير فيأتيه من ساعته سبعون الف وصيف (كذا)
فيأتون سبعون الف مائدة من ذهب وياقوتة على كل مائدة الف صحفة
من ذهب كما قال الله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها

ماشتهي

ماشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون في كل صحيفة
سبعون الف لون من الطعام لم تنله النار ولم يطبخ الطباخ ولم يعلوا
في القدر النجاس وغيره ولكن الله تعالى قال كن فيكون بلا تعب ولا نصب
فيأكل ولي الله تعالى من تلك الصحائف ما شاء فاذا اشبع وكان ينزل الطيور
من الهواء ويقف على ماء جار ثم اقبل الطيور من طيور الجنة عظيما كعظم البخت
فيقفون بجناحهم على رؤوس ولي الله تعالى ويقولون كل طيرانا ولي الله تعالى انا طاير
كذا وكذا من ماء السلسبيل وكافور وروضة من رياض الجنة فيشتاق ولي الله تعالى
الى تلك الطيور فيأمر الله تعالى فيقع على مائدة من اي لون شاء فيكون شواء
فيأكل ولي الله تعالى من لحومها ثم يرجع الطيور باذن الله تعالى وفي الجنة لا ينفد
طعامها وان اكل منه لا ينقص شيئا نظير ما في الدنيا القرآن ليعلم الناس
ويعلمونه وهي على حاله لا ينقص شيئا قال النبي عليه السلام ان اهل الجنة
ياكل ويشرب ثم يصير طعامهم وشرابهم ريحا كريح
المسك والكافور تم هذا الكتاب الذي
الاخبار بعون الله الملك العزيز الجبار
من يوم السبت بين الصلوتين
من يده العبد الضعيف على
ابن حسن البيصاني
غفر ذنوبها الباري
ولسائر المؤمنين
برحمتك يا ارحم
الراحمين